نماذج لأواني بس المكتشفة والمصورة خلال الدولة الحديثة

Models of Bes Vessels that had been Discovered and Illustrated during the New Kingdom

محمد البيومي محمد البيومي

أستاذ الآثار المصرية القديمة المساعد بقسم الآثار – كلية الآداب – جامعة طنطا

Mohamed Elbayoumi Mohamed

Assistant professor of Egyptology department of Archaeology-Faculty of Arts-Tanta University.

mohmed.sch@gmail.com

الملخص:

تعددت هيئات المعبود بس واسماؤه على الآثار المصرية، وتنوعت أدواته في مواجهة الأرواح الشريرة، فاستخدم العزف على الآلات الموسيقية، كما وظف ملامحه في إرهاب الأعداء ودفع خطرهم، فجمع بين الفكاهة والرعب في آن واحد. وقد ظهر المعبود بس على آثار الدولة القديمة والوسطى بهيئته التقليدية حيث الوجه العريض والأنف الأفطس واللحية القصيرة وشعر بشكل لبدة الأسد، وظهر غالباً في تصوير أمامي. شهدت هيئة بس تطور خلال الدولة الحديثة وبخاصة من منتصف الأسرة الثامنة عشرة، حيث تميز بفم كبير ولسان بارز يتدلى على شفته السفلى، ويعلو رأسه تاج ريشي، والبدن قزمي له سيقان ملتوية أو مقوسة، كما أضيف له أحياناً جناحين وصاحب صوره رموز متعددة، وظهر أحياناً عازفاً على الدف والناي المزدوج. تخصص البحث في دراسة نوع من آثار المعبود بس، يتمثل في أواني بس خلال الدولة الحديثة، وركز على النماذج المكتشفة والمصورة لأواني بس، والتي تعكس التطورات والإضافات التي شهدتها هيئته. شمل البحث دراسة تحليلية تناولت: الموضوعات المصورة على أواني بس، الرموز المصاحبة لهيئته، رمزية الألوان، تطور شكل بس، وبداية ظهور صورة بس المركبة وعلاقتها بالمعبودات المختلفة، كما تم استخدام شكل بس في تفسير استخدام بعض الأواني.

الكلمات الدالة:

أواني بس؛ الجريفن؛ الغزال؛ البقرة؛ الرموز.

Abstract:

God Bes had numerous images and names on the Egyptian monuments; also, he had many tools to face evil spirits, so he appeared playing with musical instruments, and his features used to terrorize enemies and prevent their danger; thus, he collected between humor and horror at the same time. The image of Bes appeared on monuments of the old and middle Kingdom, and in the new kingdom, the usual image of Bes had developed, and this image continued until the end of ancient Egyptian times. Bes had two wings, and its images appeared with multiple symbols associated with him, and he also appeared sometimes playing the tambourine and the double flute. The research specialized in studying one type of antiquities of the deity Bes, which is represented in the vessels of Bes during the new kingdom. The research focused on discovered Bes vessels' models, which reflect the developments and additions of the Bes vessels. The research included an analytical study dealing with: the topics depicted on the Bes vessels that had been discovered and illustrated, the symbols associated with the Bes shape, the symbolism of colors in the Bes vessels, and the evolution of the Bes shape on the vessels during the new kingdom, and the first appearance of the composite Bes image, and the usage of Bes image in an attempt to explain the uses of these vessels.

Keywords:

Bes vessels, griffon, gazelle, cow, symbols.

المقدمة:

ظهرت هيئة المعبود بس على آثار الدولة القديمة بوجه عريض وأنف أفطس ولحية قصيرة، وشعر يماثل لبدة الأسد، وأذن بارزة، وأضلاع صدر ظاهرة، وقد اشتركت تلك الهيئة في صفاتها مع هيئة المعبود بس التي ظهرت في الدولة الوسطى على العصا السحرية، مما جعل البعض يعتقد أن تلك الأشكال بمثابة الصورة الأولى للمعبود بس التي تطورت فيما بعد خلال الدولتين الوسطى والحديثة. حيث أضيف إلى هيئة بس خلال الدولة الوسطى ذيل، لكن ظلت هيئته محتفظة بالجسم الطويل النحيل فيما عدا بعض تماثيله الصغيرة، أما صورته القزمية فقد صارت سمة غالبة في الدولة الحديثة وما بعدها[١].

تعددت الاسماء المصاحبة لهيئة بس، فخلال الدولة الوسطى عرف باسم *ḥ3* أي المحارب، حيث وردت على العصا السحرية المستخدمة لحماية النساء أثناء الحمل والولادة وكذلك الأطفال بعد الولادة[٢]،أما في الدولة الحديثة فظهر بجانب هيئته اسم *bs*[٣]، وأحتمل عدة تفسيرات : حيث يرى البعض أنه يعني الشعلة، وذلك لأن بس كان أقنوم لمعبود الشمس رع ومعبراً عن جوهره، في حين فسره البعض الآخر بمعنى الطفل الذي ولد قبل أوانه، في إشارة لارتباطه بالشمس عند ولادتها في الأفق[٤]،ويرجح آخرون أن اسم بس مشتق من كلمة *bs3* وتعني الهيئة الخفية[٥]، كما تعني المتقدم والمبادر[٦]، أيضاً أشار Malaise إلى أن اسم بس مشتق من *bs3* بمعنى يحمي ويحرس مما يعكس وظيفته الرئيسية بوضوح[٧].

يضاف أيضاً للأسماء المرتبطة بهيئة بس خلال الدولة الحديثة اسم *sgb*[٨] و *spd*[٩]، وفي العصر المتأخر صاحب هيئته اسماء أخرى مثل *Ihty*[١٠] وغيرها[١١]، جدير بالذكر أن معاني بعض

---

[1] KAISER, K. R., *Water, Milk, Beer and Wine for the Living and the Dead, Egyptian and Syro-Palestinian Bes-Vessels from the New Kingdom through the Graeco-Roman Period*, California, 2003, 16, 17.

[2] MALAISE, M.: «Bes», In *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, 179-181, Oxford, 2001, 180.

[3] ERMAN & GRAPOW (eds.) 1926: vol . I, 476, 8.

[4] KAISER, *Water, Milk, Beer and Wine*, 15; MALAISE, In *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, 179, 180.

[5] EL-SAYED, R.: «À Propos de l'Activité d'un Fonctionnaire du Temps de Psammétique I à Karnak d'après la Stèle du Caire 2747», *BIFAO* 78, 1978, 464; FAULKNER, R.O., *A Concise Dictionary of Middle Egyptien*, Oxford, 1991, 84.

[6] MEEKS, D.: «Le Nom du Dieu Bes et ses Implications Mythologiques», *StudAeg* XIV, 1992, 435; ERMAN & GRAPOW (eds.) 1926: vol. I, 473, 1-4.

[7] MALAISE, In *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*,180; Faulkner, *A Concise Dictionary*, 84;
سيد، عزة فاروق، *الإله بس ودوره في الديانة المصرية*، القاهرة،٢٠٠٥، ١٧-٢١.

[8] ورد اسم *sgb* كاسم لأحد حراس بوابات عالم الموتى، وظهر باسمه وشكله على جدران مقبرة سيتي الأول في وادي الملوك، أيضاً يبدو أن هذا الاسم مشتق من الفعل *sgb* "يصرخ".
ROMANO, J. F., *The Bes-Image in Pharaonic Egypt*, New York, 1989, 431, 503; ERMAN & GRAPOW (eds.) 1929: vol. IV, 321, 1-5.

[9] ارتبط بس بالمعبود سوبد من خلال دوره في الحماية، خاصة حماية مركب الشمس وهزيمة الثعبان عبب "أبوفيس"، ولقد عرف سوبد بأنه سيد الحدود الشرقية، حاد الأسنان، وبالتالي فهو يتوافق مع المعبود بس الذي يحمي معبود الشمس ويهزم اعدائه.=

الاسماء المرتبطة بهيئة بس غامضة، وإن كان أكثرها وضوحاً اسم *ḥ3* "المحارب"، واسم بس المشتق من كلمة *bs* وتعني اللهب[١٢].

يوجد اختلاف حول أصل المعبود بس، حيث يرى البعض أنه وافد من النوبة أو أفريقيا، نظراً لملامحه المميزة والتي تشمل الشفاه الغليظة والأنف العريضة وغطاء الرأس الريشي، لكن من الباحثين من يرى أنه معبود مصري خالص، وذلك لوفرة أشكاله سواء المصنوعة من الحجر أو الخشب أو الفخار أو المصورة على الآثار المختلفة[١٣]، ويرى Malaise أن بس لا ينتمي للنوبة من حيث الأصل والمنشأ وإنما تم ربطه بالنوبة من خلال دوره في أسطورة إعادة المعبودة البعيدة ،حيث تمكن من خلال رقصه وعزفه إقناع المعبودة حتحور عين رع بالعودة إلى مصر، وبالتالي ارتبط بس بالمعبودة حتحور ارتباط وثيق وصار من المعبودات المقربة لها والمحيطة بها[١٤].

١.دراسة وصفية لنماذج أواني بس المكتشفة خلال الدولة الحديثة:

١,١.إناء من الفخار الملون – تل العمارنة

عثر في حفائر تل العمارنة على إناء من الفخار الملون من الأسرة ١٨ يرجع إلى عصر أخناتون و عصر توت عنخ أمون[١٥]، يمثل جزء علوي من إناء تخزين كبير مرمم صور عليه ثلاث مجموعات من زخارف نباتات البردي واللوتس يتخللها ثلاث صور للمعبود بس(شكل ١)، كل منهم مميز عن الآخر قليلاً، رسمت باللون الأزرق، في حين اتخذت التفاصيل اللون البني المائل للاحمرار أو اللون البني الداكن ، ولم يتبق من صور بس سوى الجزء الممتد من الصدر لأعلى، حيث يعلو الرأس غطاء رأس مكون من خمس ريشات ،الريشة الوسطى تمثل قناة رأسية تقسم الجمجمة إلى فصين ،وأذن مستديرة، وحواجب مستقيمة ترتفع بشكل غير مباشر نحو الجبهة المجعدة ،وعيون واسعة يمتد من طرفها الداخلي خطوط متموجة تصل لأسفل الخد، والأنف نحيف، وتميزت أحدى الصور الثلاث بخطين يمتدان عبر الخد ويصلان إلى أسفل الفم المفتوح ، ولكل شكل لبدة أسد ضيقة مستديرة تبرزها الخطوط ذات اللون الفاتح والداكن ،وتنسدل على الكتف وتمتد عبر الصدر[١٦].

=BONNET, H., *Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte*, Berlin, 2000, 741-743.

[١٠] استخدمت كلمة *Ihty* بمعنى " معبود بهيئة بس" وظهرت من العصر الصاوي حتى العصر البطلمي.

ERMAN & GRAPOW (eds.) 1926, vol. I, 123, 3.

[11] BRUYERE, B., *Rapport sur les Fouilles de Deir el Médineh 1934-1935*, XVI, Le Caire, 1939, 94-95.

[12] KAISER, *Water, Milk, Beer and Wine*, 14,15; ERMAN & GRAPOW (eds.) 1926: vol. I, 476, 1; NAVILLE, E., *The Shrine of Saft el Henneh*, London, 1887, PLS. II,III; GIVEON, R.: «Sopdu», *LÄ*. V, 1109.

[13] KOZMA, Ch.: «Dwarfs in Ancient Egypt», *AJMG* 140A, 2006, 308.

[14] MALAISE, In The *Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, 180.

[١٥] ضمت حفائر تل العمارنة عدد من قطع الفخار لجرار كبيرة الحجم ذات عنق، مزينة بصور بس وملونة بألوان مختلفة مثل الأزرق والأحمر والأسود، حيث كانت صور بس ترسم أو يتم تشكيلها على السطح الخارجي للإناء.

STEVENS, A., *Private Religion at Amarna*, Britain, 2006, 168.

[16] ROMANO, *The Bes-Image*, 349, PL.116; STEVENS, *Private Religion*, 168; PEET, E. & WOOLLEY, C., *The City of Akhenaten*, I, London, 1923, 141, PL. XLV, FIG.4.

DOI 10.21608/JGUAA.2020.28898.1095 | محمد البيومي محمد البيومي

استخدم الفنان صورة بس في زخرفة الفخار من منتصف الأسرة ١٨ إلى العصر المتأخر، ويحاول البعض من خلال صورة بس التكهن بمحتوى الإناء، وبالتالي فإن مثل هذه الأنواع من الأواني قد تحوي سوائل أو مراهم تستخدم أثناء فترة الحمل، وإن لم يظهر دليل أثري يوضح تلك النظرية إلى الآن[١٧].

٢,١. إناء الحاج – من الفاينس – اللاهون:

يطلق اسم Pilgrim flask " قارورة الحاج" على أواني لها عنق ضيق ومقبضان أفقيان صغيران واستخدمت لحفظ السوائل خاصة الماء، وقد عرفت بهذا الاسم نظراً لصناعتها بأعداد كبيرة وتقديمها كتذكار للحجاج الذين يزورون المقاصير الدينية، وظهرت في الأسرة ١٨ واستمرت مع بعض الاختلافات التي طرأت على مادة صنعها وعلى تصميمها حتى العصر القبطي والبيزنطي[١٨].

عثر بتري على هذا الإناء في منطقة اللاهون ضمن مجموعة من الأدوات تؤرخ بعصر أمنحتب الثالث، والإناء محفوظ بمتحف الأشموليان برقم AN 1890.897 ، ومصنوع من الفاينس الأبيض له حافة تبرز للخارج وعنق اسطواني وبدن بيضاوي(شكل ٢)، أحتفظ عنق الإناء بزخرفة الخطوط المتقاطعة ،ثم زخارف نباتية عبارة عن بتلات، ونحت كذلك بالصف السفلي زهرة لوتس، ونقش على أحد جانبي الإناء في المنتصف منظر للمعبود بس المجنح، وقد وقف ثاني ركبتيه وقدماه يتجه كل منهما نحو الخارج ، يرتدي غطاء الرأس الريشي ،ويرتدي نقبة قصيرة تمتد من الركبة ويتدلى من وسطها مئزر طويل، ويداه مرتفعتان تمتدان بشكل جانبي، وتحمل كل منهما علامة *nb* يعلوها عين وجات ،وعلى جانبي الرأس علامة *ḥnꜥ* ، ويحيط به قرص الشمس، وظهر بس بأذن مستديرة وحواجب مستقيمة تمتد نحو الجبهة ،وعيون أفقية ،وأنف عريض وفم صغير، وله لحية في شكل خطوط قطرية تمتد من الخدين. جدير بالذكر أنه منذ الدولة الحديثة فصاعداً ارتبط شكل بس برموز تتعلق بديانة الشمس مثل عيني وجات التي تمثل إحداهما الشمس والأخرى القمر، كما ارتبط بقرص الشمس والجعران وحية الكوبرا. ولا شك أن هذا الشكل المجنح للمعبود بس والرموز التي يحملها أو المحيطة به تعبر بوضوح عن ارتباطه بالحماية[١٩].

---

[17] ROMANO, *The Bes-Image*, 349, 350.

[18] WODZINSKA, A., *A Manual of Egyptian Pottery*,Vol. 3, Boston, 2010, 193; BOURRIAU, J., *Umm el Gaab, Pottery from the Nile Valley before the Arab Conquest*, Cambridge, 1981, 75.

استخدم علماء المصريات مصطلح قارورة الحاج للدلالة على نوع من الأواني مكون من طبقين متساويين في الحجم يتم لصق حوافهما الخارجية معاً، ثم عمل عنق ضيق للإناء وإضافة مقابض أفقية، وقد ظهر هذا النوع من الأواني في أوائل الأسرة الثامنة عشرة، نتيجة الاتصال المتزايد مع مدن شرق البحر المتوسط واستمر حتى الفتح الإسلامي لمصر، وعرف باسم قارورة الحاج، حيث كان الحجاج يستخدمونها خلال العصور الوسطى لنقل الماء من خلال تمرير حبل من بين مقابضها ليسهل حملها.

ASTON, D. A., *Egyptian Pottery of the Late New Kingdom and Third Intermediate Period (Twelfth - Seventh Centuries BC)*, Heidelberg, 1996, 13.

[19] DASEN, V., *Dwarfs in Ancient Egypt and Greece*, Oxford, 1993, 65; CHARVÁT, P.: «Bes Jug», *ZÄS* 107, 1980, 46; GASPERINI, V., *Tomb Robberies at the End of the New Kingdom*, Oxford, 2018, 40; ROMANO, *The Bes-Image*, 293, 294; PETRIE, W.M.F., *Kahun and Gurob 1889-90*, London, 1891, 17, PL.17.

٣,١.إناء من الفخار الملون – دير المدينة:

عثر على الإناء بالمقبرة رقم ١٣٤٨ في دير المدينة والتي ترجع للأسرة ١٨ وأعيد استخدامها في عصر الرعامسة، يعد هذا الإناء نموذج لأواني عديدة مماثلة أكبر حجماً منه أو أصغر اكتشفت في دير المدينة وتميزت جميعها بالبدن البيضاوي والعنق العريض، الإناء غير مكتمل حيث عثر على عدة كسرات منه، ويصور المعبود بس بنقوش بارزة ملونة في تصوير أمامي، يرتدي تاج مركب من سبع ريشات، تحت كل ريشة شكل مستدير يمثل وردة وقد لونت الورود السبع باللونين الأحمر والأزرق بالتبادل(شكل٣)، ويحيط برأسه شعر أزرق اللون منسدل على كتفيه يتداخل معه شعر لبدة الأسد، وتميز بعيون حمراء جاحظة، وأذن مستديرة وحواجب مقوسة لأعلى، وأنف مسطح عريض، وعظام خد بارزة تعكس ابتسامة الفم نصف المفتوح، وتظهر من بين شفاهه أنياب مدببة يتدلى من بينها لسان لونه أحمر يمتد إلى الذقن، لون الوجه والثديين والذراعين بلون أزرق في حين لون البطن واليدين بلون وردي، ويرتدي حول العنق قلادة مزينة بزهور اللوتس يعلوها صفين من اللآلئ تشبه القلادة الذهبية التي تمنح كمكافأة، ويحيط بالرسغين أساور، والجذع عاري والأطراف قصيرة[٢٠].

شغل شكل بس بدن الإناء مع إضافة ثلاث أشكال للمعبود بس ترقص، حيث يمثل المنظر الرئيسي قزم بدين وتعبر حركة اليدين والفخذين والكعب المرتفع عن منظر للرقص البربري، ويرتدي نقبة مزينة بخطوط متقاطعة ويتدلى من وسطها حزام عريض طويل بين الساقين، ويحيط به من الجانين عيني وجات حيث ظهر بس كمعبود للشمس والقمر، ويشغل وسط الحزام مشهد ثانوي يمثل بس في تصوير أمامي مزود بأجنحة، ويرافقه من الجانبين أثنين من صور بس يعزفان على الدف[٢١].

١,٣,١.مشاهد السطح الخلفي للإناء تنقسم إلى صفين:

يشغل الصف العلوي منظر ثعبان ضخم مموج الجسد له رأسان كل منهما متوج بقرص الشمس تعلوه ريشتان ويحيط به قرني بقرة، وعلى جانبي المشهد إناءين يعلوهما براعم وزهور اللوتس كما تعلو تلك النباتات جسد الثعبان أيضاً.

صور في الصف الثاني ثلاثة أشكال للمعبود بس جميعها بظهر في تصوير جانبي ترقص وتعزف الموسيقى، يلاحظ أن شكل بس الموجود بمنتصف المشهد قد لونت أرجله بالون الأحمر ورأسه بالأزرق، ويرتدي نقبة مربعة، ويتجه بقدميه من اليمين إلى اليسار راقصاً وعازفاً على ناي مزدوج، حيث يسحر بعزفه ورقصه ثعبان وقف أمامه على ذيله[٢٢].

لونت أشكال بس الجانبية بلون أزرق مرقط بالأحمر ولون رأس كل منهما بلون أزرق، يرتدي أحداهما نقبة مغطاة بشبكة من الخرز في شكل خطوط متقاطعة بينما يرتدي الآخر نقبة مرقطة بشكل جلد النمر، وكلاهما يرقص ويعزف على الدف ويخرج لسانه، ويواجه كل منهما الآخر حيث يشكلون مجموعة واحدة

20 BRUYERE, B., *Rapport sur les Fouilles de Deir el Médineh 1933-1934*, XIV, Le Caire, 1937, 110, 112, 114; ROMANO, *The Bes-Image*, 559.

21 BRUYERE, *Deir el Médineh 1933-1934*, 115; ROMANO, *The Bes-Image*, 559; CHARVAT, «Bes Jug», 49.

22 BRUYERE, *Deir el Médineh 1933-1934*, 115; ROMANO, *The Bes-Image*, 562.

مركزها عازف الناي المزدوج والثعبان. والدفوف لونها أحمر قرمزي ذات إطار أزرق، ومن المرجح أن هؤلاء يمثلون مجموعة من السحرة الذين يتنقلون من مدينة لأخرى لعرض مواهبهم في السحر وطرد الأرواح الشريرة التي تسكن بعض الأشخاص وكذلك طرد الثعابين والزواحف الخطيرة من المنازل، وبحكم تصميم المنظر فإن عازف الناي يمثل الشخصية الرئيسية المركزية نظراً لدوره القيادي، حيث حاول الفنان ببراعة إظهار دوره القيادي ولفت أنظار الجميع إليه من خلال إيحاء السحرة المساعدين مما ساعد في نقل الإيحاء بالسحر والرعب إلى نفوس المشاهدين، ويساهم العازفون في ذلك الشعور من خلال الضوضاء والموسيقى الصاخبة والركل بالأقدام وصوت الدفوف والحركة ذهاباً وإياباً[٢٣].

يرى Romano أن البقع المميزة لجسد أثنين من أشكال المعبود بس تعد من مميزات أشكال بس خلال الأسرة ١٨، وكذلك النقبة المرقطة، أما الأذن المدببة فهي شائعة في تصوير بس خلال الدولة الحديثة. يبدو أن مثل هذه المناظر المصورة على الأواني كانت كافية لطرد الأرواح الشريرة وفي ذات الوقت تجلب السرور إلى النفس، ولأن الأرواح الشريرة تظهر خاصة ليلاً وتؤرق النوم لذا فإن أفضل مكان لمثل تلك الأواني كان حجرة النوم حيث تمتلك هذه الأواني بفضل نقوشها القدرة على طرد الأرواح الشريرة[٢٤].

عثر على كميات كبيرة من أواني بس في الأماكن العامة حيث استخدمت في شعائر العبادة، مثل التطهير أثناء التعبد للمعبود بس، كما استخدمت في الشعائر الجنائزية، وقد تميزت هذه الأواني بأنها غير مسامية وبالتالي استخدمت في حفظ سوائل مثل الماء والحليب والبيرة، ونظراً لعدم اكتشاف رواسب بداخلها فمن الممكن استبعاد استخدامها في حفظ الحليب والبيرة[٢٥].

جدير بالذكر أن هذه الأواني كبيرة الحجم غالباً ما تظهر في مناظر المعابد والمقابر مغطاة بغطاء مقبب من الطين أو بأوراق الشجر مما يشير إلى أنها احتوت سائل كان لابد من المحافظة عليه من الغبار والحرارة والتبخر، أيضاً يدل العنق المتسع للإناء على إمكانية سحب ما بداخله دون تحريك الإناء الثقيل، حيث تستقر بشكل دائم على دعامة حلقية من الطين مزخرفة أو بدون زخارف[٢٦].

يلاحظ في هذا النموذج طريقة ثني المرفقين ووضع اليدين على منطقة البطن، بالإضافة إلى الثدي المترهل بارز الحلمات، مما يربط بين هذا النموذج وبين أنواع أقدم من تلك الأواني تصور أنثى بس وهي تضع يديها على الثدي، وبالتالي فإن هذا النموذج يعكس شخصية بس المزدوجة جنسياً[٢٧].

يرى Guidotti أن هذا الإناء يعد من أفضل النماذج التي تربط المعبود بس بالمعبودة حتحور، حيث ارتبط كل منهما بالآخر كثيراً في منطقة دير المدينة، سواء من خلال التماثيل الصغيرة أو التمائم، ويتجلى

23 BRUYERE, *Deir el Médineh 1933-1934*, 115.
24 ROMANO, *The Bes-Image*, 563; BRUYERE, *Deir el Médineh 1933-1934*, 115.
25 BRUYERE, *Deir el Médineh 1933-1934, 114.* ; CHARVAT, «Bes Jug», 48.
26 BRUYERE, *Deir el Médineh 1933-1934, 114.*
27 CHARVAT, «Bes Jug», 49.

ذاك الترابط أيضاً في هذا الإناء حيث أتخذ عنق الإناء شكل التاج الحتحوري ولكن نقش بهيئة رأس بس ،بينما اتخذ بدن الإناء شكل الجسد البشري، كما أن الثدي المصور يعبر عن ثدي حتحور[٢٨].

٤,١. طبق عميق من الفاينس – Debeira

عثر عليه بالجبانة رقم ١٧٦ في المقبرة رقم ٣٩،ضمن حفائر منطقة Debeira بالسودان، ويؤرخ بعصر الأسرة ١٨، وجد هذا الإناء ضمن مجموعة من التمائم وستة جعارين ترجع للدولة الحديثة، ويزين قاع الطبق من الداخل صورة المعبود بس واقفاً على أطراف أصابع القدمين، ويده البعيدة ترتفع باتجاه رأسه، ويده القريبة تمتد خلفه لتقبض على ذيله، وقد صور وجهه تصوير جانبي بلبدة أسد تتسدل على كتفيه ،وله لحية قصيرة وأذن مستديرة، وأنف مستدير صغير، وخطوط أفقية للعين والحاجب والفم مفتوح(شكل ٤)، ويرتدي نقبة تمتد من الركبة لأعلى، ولها شريطان أحداهما يمتد جانباً والآخر ينسدل لأسفل بين الساقين، وجدير بالملاحظة أن النقبة المرقطة التي يرتديها بس تماثل النقب التي يظهر بها بس من أواخر الأسرة ١٨، وبالتالي يؤرخ الإناء فيما بين عهد الملك أمنحتب الثالث والملك توت– عنخ– أمون[٢٩].

٢.دراسة وصفية لنماذج أواني بس المصورة على جدران معابد الدولة الحديثة

يوجد نحو ثلاثة عشر نموذج فني يصور أواني بس على جدران معابد ومقابر الدولة الحديثة منها سبعة أواني صورت على جدران معبد أمون في الكرنك ونموذج مصور بمعبد رمسيس الثالث في مدينة هابو، وخمسة نماذج بالمقبرة رقم ٦٥ في جبانة شيخ عبد القرنة[٣٠].

١,٢.إناء بس من عهد حور محب – الكرنك:

نقش أقدم نموذج فني لأواني بس على الواجهة الداخلية للجدار الشرقي للفناء الواقع بين الصرحين التاسع والعاشر بمعبد أمون في الكرنك، حيث صور كأحد الغنائم التي يقدمها الملك حور محب لثالوث طيبة بعد حملته الناجحة على سوريا، والإناء عبارة عن أمفورا لها غطاء بشكل رأس بس، وقد حال كسر في الجدار دون ظهور معظم ملامح بس(شكل ٥)، إلا أن ما تبقى من صورة بس جزء من غطاء الرأس الريشي، وشارب وفم مفتوح يخرج منه بس لسانه المتدلي على الشفاه السفلى، الجدير بالذكر أن استخدام رأس بس كغطاء للأواني معروف من منتصف الأسرة ١٨، يدل على ذلك إناء (شكل ٦) أكتشف في مقبرة حوي نحات أمون بجبانة ذراع أبو النجا من عهد الملك أمنحتب الثالث[٣١].

[28] GUIDOTTI, M. C.: «A Proposito dei Vasi con Decorazione Hathorica», *EVO* 1, 1978, 109-110.

[29] SÖDERBERGH, S.: «Preliminary Report of the Scandinavian Joint Expedition», *Journal of the Sudan Antiquities Service* XI, 1963, 57; ROMANO, *The Bes-Image*, 565.

[30] KAISER, *Water, Milk, Beer and Wine*, 173.

[31] RICHARDSON, S.: «Libya Domestica, Libyan Trade and Society on the Eve of the Invasions of Egypt», *JARCE* 36, 1999, 155; KAISER, *Water, Milk, Beer and Wine*, 173; *PM*. II, 183; ROMANO, *The Bes-Image*, 383, 382; HAYES, W. C., *The Scepter of Egypt*, II, New York, 1959, 276, FIG.169.

٢,٢. أواني بس من عهد سيتي الأول – الكرنك

صور عدد ستة أواني ذات غطاء بهيئة رأس المعبود بس على السطح الخارجي للجدار الشمالي لصالة الأعمدة الكبرى بالكرنك، ضمن مناظر تحيي ذكرى انتصار سيتي الأول في سوريا وليبيا، حيث ظهر الملك يقدم الغنائم لثالوث طيبة، وقد لون بدن إناء بس بلون أزرق ولونت زخارفه وحافته باللون الأصفر[٣٢].

تميز غطاء الإناء الأول برأس بس يعلوها غطاء رأس ريشي ويوجد على جانبيه أثنين من الجريفن لكل منهما تاج ريشي أيضاً. ويظهر بعيون كبيرة وأنف صغير وفم يبرز منه لسان يتدلى على الشفاه السفلية، ويلاحظ أن الجريفن قد صور يحيط برأس بس على إناء من الكلسيت محفوظ بالمتحف المصري برقم JE 62124 من عهد توت–عنخ– أمون. أما غطاء الإناء الثاني فتميز برأس بس بارزة الجمجمة، ووجه بحواجب كثيفة مرتفعة نحو الجبهة، وشارب منحني لأسفل ولبدة أسد عريضة، ويلاحظ أن الشارب نادراً ما يظهر في تصوير بس إلا أنه صار شائع خلال عصر الانتقال الثالث، ويعد هذا النموذج الأقدم الذي يصور بس مرتبطاً بالجياد حيث يحيط برأسه جوادان، أما غطاء الإناء الثالث فقد أنفرد برأس بس وحده (شكل ٧)، ويظهر من بقايا صورته تاجه الريشي وأذنه الصغيرة المستديرة، وعند قاعدته زوج من الوعول كما في الإناء الأول[٣٣].

يلاحظ في ملامح بس أن المسافة بين الأنف والشفاه العليا في النموذج الرابع أكبر من مثيلتها في النموذج الخامس، ولكلاهما شارب ولبدة أسد عريضة وغطاء رأس أختلف قليلاً في تفاصيله، وصور على قاعدة الإناءين زوج من الوعول (شكل ٨). ورغم أن هذه الأواني بحكم وجودها كغنائم حرب في منظر يصف هزيمة الملك للأعداء مما يوحي بأنها تنتمي إلى الفن السوري، إلا أن صورة بس تنتمي للفن المصري، حيث أن غطاء الرأس ولبدة الأسدة العريضة ظهرت بهذا الشكل على زخارف سرير الملك توت–عنخ–أمون المحفوظ بالمتحف المصري برقم JE 62016[٣٤].

ظهر غطاء بس في النموذج السادس رغم طمس الشكل بشدة بتاج عريض، وأذن مستديرة، ولبدة أسد عريضة، (شكل ٩) وتميز هذا النموذج عن سابقيه بوجود رأسي بقرتين على جانبي القاعدة[٣٥].

٣,٢. إناء بس من عهد رمسيس الثالث – مدينة هابو:

نقش هذا الإناء على السطح الداخلي للجدار الشرقي في صالة الأعمدة الأولى بمعبد رمسيس الثالث في مدينة هابو، حيث ظهر ضمن غنائم استولى عليها الملك أثناء حملاته في أسيا وليبيا، وقد صور إناء بس بجوار إناء بغطاء الجريفن ذو مقبض واحد، في حين ظهر إناء بس ببدن طويل وبمقبض مزدوج مزين بغطاء بشكل رأس بس يرتدي تاج ريشي مكون من خمس ريشات كل منهم مستقلة عن الأخرى (شكل ١٠)،

32 THE EPIGRAPHIC SURVEY, "Reliefs and Inscriptions at Karnak, The Battle Reliefs of King Sety I", *OIP* 107, Chicago, 1986, 41, 42; KAISER, *Water, Milk, Beer and Wine*, 173; RICHARDSON, Libya Domestica, 155.

33 ROMANO, *The Bes-Image*, 389, 392; PRISSE D'AVENNES, E., *Atlas of Egyptian Art*, Cairo, 2000, 161; BRIEVA, F. V.: «Un Vaso con Representación de Bes en la Península Ibérica», *Revista de Prehistoria y Arqueología de la Universidad de Sevilla* II, 2002, FIG.6.

34 ROMANO, *The Bes-Image*, 397, 400.

35 ROMANO, *The Bes-Image*, 395.

أما ملامح وجه بس فتميزت بعيون لوزية ضيقة، وحواجب مائلة طويلة تتحد عند نقطة بأعلى الأنف، وتوجد خطوط تمتد من جانبي الأنف لأسفل عبر الخدين[٣٦].

٤,٢. أواني بس بالمقبرة رقم ٦٥ بجبانة شيخ عبد القرنة:

صورت مجموعة أواني من بينها أواني بس في الجهة الجنوبية من الجدار الشرقي للصالة المستعرضة بمقبرة نب– أمون رقم ٦٥ في جبانة شيخ عبد القرنة، حيث ظهرت تلك الأواني ضمن ضرائب تم الحصول عليها من أثيوبيا. والمنظر يقلد مناظر المعابد الملكية، حيث صور الملك رمسيس التاسع يتقدم الزورق المقدس للمعبود أمون–رع في حضرة المعبودة حتحور، وقد اصطفت الجزية خلف الملك في منظر مكون من أربعة صفوف، ورغم أن هذه المقبرة تخص الكاتب الملكي ومشرف الصوامع *nb-ʾImn* ربما في عهد حتشبسوت، إلا أن المقبرة تم اغتصبها بواسطة شخص يدعى *ʾIi-m-sbȝ* كان يعمل كاتب في مقاطعة أمون من عهد الملك رمسيس التاسع، وبالتالي أعيد نقش المقبرة في عهد الملك الجديد بمناظر جديدة من بينها منظر الأواني التي تظهر من بينها أواني بس[٣٧].

١,٤,٢. إناء طويل بشكل أواني *ḥs*، مزخرف وله مقابض منحنية زين كل مقبض بزهرة، وللإناء غطاء بشكل بس مصور تصوير أمامي (شكل ١١)، يرتدى تاج مكون من خمس ريشات وعند قاعدة كل ريشة شكل دائري، والأذن مستديرة، والحواجب مقوسة فوق عيون واسعة، وفم عريض يبرز منه لسان يتدلى على الشفاه السفلي، وتظهر لبد الأسد العريضة تحيط بالوجه، وشارب أتصل باللحية وغطى الفك بالكامل، ويحيط برأس بس رأسي إوزة أو بطة [٣٨].

٢,٤,٢. إناء طويل بشكل أواني *ḥs*، ذو مقبضان كل مقبض ينتهي بزهرة، ويحيط برأس بس المشكل على هيئة غطاء رأسي إوزة أو بطة، ويظهر وجه بس في تصوير أمامي بتاج مكون من خمس ريشات، وله أذن مستديرة، وأنف عريض، وعيون صغيرة، وفم مفتوح يتدلى منه لسانه (شكل ١٢)، ويحيط بوجهه لبدة أسد عريضة. ولقد ظهر رأس بس يحيط به رأسي إوزة أو بطة في إناء آخر صور بنفس المنظر مما يشير إلى أن هذا الشكل الفني خاص بالفنان الذي رسم مناظر هذا الجدار[٣٩].

٣,٤,٢. إناء فريد من أواني بس (شكل ١٣) يتكون من إناءين يستقران في أناء آخر عريض، ويغطي كلا الإناءين غطاء يتوسطه رأس بس يحيط به من الجانبين رأسي إوزة أو بطة، وللإناء مقبضين كل منهما منحني لأسفل، وظهر بس في تصوير أمامي، يعلو رأسه تاج من الريش، وتحت التاج دوائر، ويظهر بس

[36] PRISSE D'AVENNES, *Atlas of Egyptian Art*, 147; KAISER, *Water, Milk, Beer and Wine*, 174; ROMANO, *The Bes-Image*, 434; BÁCS, T. A.: "Remarks on a Nubian Tribute Scene", In *Across the Mediterranean - Along the Nile, Studies in Egyptology, Nubiology and Late Antiquity Dedicated to László Török on the Occasion of His 75th Birthday*, I, 361-378, Budapest, 2018. 371, FIG.6.

[37] *PM*. I, 139; *BÁCS*, In *Across the Mediterranean - Along the Nile*, 363, 364, FIG.2; BRUYÈRE, *Deir el Médineh 1934-1935*, 59; KAISER, *Water, Milk, Beer and Wine*, 174; ROMANO, *The Bes-Image*, 436.

[38] ROMANO, *The Bes-Image*, 436.

[39] ROMANO, *The Bes-Image*, 441.

محمد البيومي محمد البيومي | DOI 10.21608/JGUAA.2020.28898.1095

بعيون كبيرة واسعة، وأنف عريض، وفم مفتوح يتدلى لسانه منه، ومن الواضح أن رأس بس في هذا الإناء تختلف عن النماذج السابقة حيث يبدو أنه لم يستخدم كغطاء[٤٠].

٣.دراسة تحليلية لنماذج أواني بس المكتشفة والمصورة خلال الدولة الحديثة:

١,٣.الموضوعات المصورة على أواني بس:

١,١,٣.بس والأحراش:

لا يكاد يخلو إناء من أواني بس من تصوير دغل البردي أو زخارف نباتية تشير إليها، حيث ارتبط تواجده بين الأحراش بأحداث أسطورية تتعلق بحماية المولود حور وأمه في أحراش الدلتا، ولقد شارك بوضوح في الميلاد المقدس لكل من حتشبسوت وأمنحتب الثالث، وسرعان ما صار موضوع ميلاد حور وحمايته في الأحراش موضوع شعبي، وبالتالي ركزت أواني بس على تصوير دوره في حماية المولود وأمه بشكل عام، هكذا زاد أنتاج أواني بس تدريجياً خلال الدولة الحديثة إلى أن زاد بشكل كبير خلال العصر المتأخر بسبب الإقبال الشعبي عليها[٤١].

يدل على ارتباط بس بالمعبود حور تمثال للمعبود بس يحمل حور على كتفيه[٤٢]، كما شاع تصوير رأس بس في أعلى لوحات حور السحرية المعروفة باسم لوحات حور المنقذ منذ العصر المتأخر[٤٣]، يبدو أن تصوير وجه بس على عنق الأواني الفخارية كما في الإناء الذي عثر عليه بالمقبرة رقم ١٣٤٨ في دير المدينة[٤٤] تطور فيما بعد ليصور رأس بس أعلى اللوحات السحرية للطفل حور.

جدير بالذكر أن لوحات حور السحرية كانت تنقش بنصوص ومناظر يسكب فوقها الماء ويتم تجميعه في حوض أسفل اللوحة، ويسمح للمريض بحمل هذا الماء ليتناول منه جرعات منتظمة تساعده على الشفاء من عض أو لدغات حيوانات وزواحف الصحراء الخطيرة، كما استخدم في طرد المرض ودفع الأرواح الشريرة، وبالتالي من المرجح أن أواني بس قد استخدمت في سكب الماء على اللوحات السحرية وكذلك في تجميعها[٤٥]. يتضح مما سبق أن أواني بس وهي أقدم من اللوحات السحرية[٤٦] قد ألقت بظلالها الفنية

---

40 ROMANO, *The Bes-Image*, 444.

41 KAISER, *Water, Milk, Beer and Wine*, 25, 26; WIEDEMANN, A., *Religion of the Ancient Egyptians*, London, 2003, 162, FIG.47.

[٤٢] رغم أن هذا التمثال يرجع للعصر البطلمي إلا أنه يوضح مدى علاقة بس بالطفل حور، التمثال محفوظ بالمتحف البريطاني برقم 61206.

HALL, H. R.: «An Egyptian st. Christopher», *JEA* 15, I, 1929, I, PL.I.

43 SEELE, K.: «Hours on the Crocodiles», *JNES* 6, 1947, PL. Ia.

جدير بالذكر أن أقدم لوحات حور المنقذ الواقف فوق تمساحين والقابض على ثعابين وعقارب عثر عليها في معبد للملك رمسيس الثاني في دير المدينة.

STRANDBERG, A., *The Gazelle in Ancient Egyptian Art Image and Meaning*, Uppsala, 2009, 142.

44 GUIDOTTI, A Proposito dei Vasi, 110.

45 KAISER, *Water, Milk, Beer and Wine*, 27,28; STRANDBERG, *The Gazelle in Ancient Egyptian Art*, 141.

[٤٦] كانت تلك اللوحات التي تصور حور الطفل قابض على ثعابين ويقف على تماسيح تمثل تعاويذ سحرية ضد جميع الكائنات التي تعض وتلدغ، وقد استخدمتها إيزة في علاج ابنها حور. =

والعلاجية على موضوعات تلك اللوحات، فظهرت مناظرها على اللوحات السحرية وحوت بداخلها قوة بس وأسرار التعاويذ السحرية في شكل ماء مقدس يشفي المرضي ويتطهر به الأطفال والنساء في فترة الحمل وبعد الولادة.

٢,١,٣.بس الساحر:

يعد بس الساحر من أهم الموضوعات المصورة على أواني بس، يدل على ذلك بوضوح إناء بس المكتشف بالمقبرة رقم ١٣٤٨ في دير المدينة، والذي يعكس قدرته في ترويض الأفاعي، من خلال العزف على الناي المزدوج ليسحر ثعبان أمامه واقف على ذيله[٤٧].

بمقارنة هذا المنظر بمناظر الطفل حور على لوحاته السحرية حيث يقف فوق تمساحين ويقبض بيديه على ثعابين، ويعلو حور دائماً المعبود بس في تصوير أمامي[٤٨]، ندرك أن المعبود بس الساحر يسحر الثعابين التي يقبض عليها الطفل حور تحت حماية بس وتوجيهاته لكي يستطيع تجنب خطرها وليتمكن بحكم الممارسة والخبرة من مواجهتها، وبالتالي تظهر علاقة إناء بس ومناظره بلوحات حور المنقذ.

يبدو إن سحر بس الذي أنتقل إلى حور أنتقل كذلك بالمثل من بس إلى الإناء، حيث أن صورة بس على الإناء كانت كافية لإكسابه قوة السحر وتأثيره، وزاد من قوة سحر بس تصويره بآلات موسيقية مثل الناي والدف لتصدر أصوات عالية تطرد أرواح الشر، كذلك ساعدت الحركات الراقصة السريعة في تشتت تلك الأرواح، وبالتالي أكتسب إناء بس قوة سحرية تحمي محتواه الداخلي من أي خطر ،وأكتسب قدرة تدفع عنه الأرواح الشريرة التي تحيط به، تلك الأرواح التي تستغل سكون الليل وظلامه لكي تسعى نحو محتويات الأواني لإفسادها وتسعى نحو النائم لتؤرق نومه ،وبالتالي أمتد دور إناء بس ليحمي المنزل وسكانه، ويشيع الراحة النفسية والطمأنينة والسرور ويجلب الرخاء بحفظ المنزل ومحتوياته من عبث الشر[٤٩].

٣,١,٣. بس مع الجريفن والحصان:

ظهر بشكل منفرد كل من إناء الجريفن وإناء بس في منظر غنائم معبد هابو من عهد رمسيس الثالث(شكل ١٤)، إلا أن الفنان في منظر معبد الكرنك من عهد سيتي الأول قد جمع كل من الجريفن وبس في إناء واحد، مما يدل على وجود علاقة مشتركة بينهما، تتضح تلك العلاقة من خلال الحيوان الأسطوري المعروف باسم الجريفن ،والذي ظهرت صوره في المقابر المصرية منذ الدولة الوسطى في البرشا وبني حسن، حيث عرف باسم *ṯšṯš* أي الممزق، وعرف أيضاً باسم *sfr*[٥٠] أي الحارق، ويظهر بجسد أسد مجنح له رأس صقر، وعرف في الدولة الحديثة باسم *ḥḫ* بمعنى الطائر، والمشتقة من الفعل *ḥ* بمعنى يطير، حيث قرنت بعض النصوص المصاحبة للمناظر الحربية بينه وبين الحصان، وظهر في لوحات حور السحرية يجر

=مري، مارجريت، *مصر ومجدها الغابر*، ترجمة، محرم كمال، القاهرة، ١٩٩٨، ١٤٩.

47 BRUYERE, *Deir el Médineh 1933-1934*, 115.

48 SAUNERON, S.: «Representation d'Horus-ched à Karnak», *BIFAO* 53, 1953, 53.

49 KOZMA, Dwarfs in Ancient Egypt, 309; BRUYERE, *Deir el Médineh 1933-1934*, 115; SPENCER, P.: «Dance in Ancient Egypt», *NEA* 66, 2003, 112.

50 MONTET, P.: «Notes sur les Tombeau de Béni-Hassan», *BIFAO* 9, 1911, 15.

عجلة حربية ويطأ الأعداء في شكل تماسيح وعقارب وثعابين وغزال، وبالتالي ظهرت صورة *ḫḥ* بجناحين للدلالة على سرعته الفائقة في تعقب الأعداء وهي نفس الميزة التي تربط بينه وبين الحصان في المعارك الحربية[٥١].

يتبين مما سبق علاقة بس بالجريفن، حيث أن كلاهما يتفقان في صفات الممزق الذي يمزق الأعداء والحارق الذي يشعل فيهم اللهب، كما أنه يتفق مع الحصان في سرعة مطاردة الأعداء فالحصان يعد صورة للجريفن، يبدو أيضاً أن صورة بس المجنح التي ظهرت على نموذجين من أواني بس تعبر عن بس – الجريفن الحصان فائق السرعة في تعقب الأعداء وتمزيقهم وحرقهم. يلاحظ أيضاً في النموذج الذي يجمع بين بس والجريفن أن رأس الجريفن يعلوه أربع ريشات بينما يعلو رأس بس المصور تصوير أمامي خمس ريشات، مما قد يدل على تفوقه حيث يجمع مع قوة الجريفن قوة السحر لذا وضع في المواجهة بينما تولى الجريفن الحماية الجانبية، أما تصوير بس مع الحصان فيلاحظ عدم وجود ريشات فوق رأس كل منهم، ربما أراد الفنان التعبير عن السرعة دون البطش، حيث لم يصور الفنان تحت قاعدة الإناء أعداء.

٤,١,٣.بس والإوز:

ظهرت رؤوس الإوز مقترنة برأس بس في إناءين من المقبرة ٦٥ بجبانة شيخ عبد القرنة[٥٢]، ارتبطت الإوزة في الفكر الديني المصري القديم بشكل الطائر الذي وضع البيضة الأزلية، وخرج منها معبود الشمس في هيئة ذكر الإوز، وعرف باسم *Ngg* أي الصائح العظيم حيث أن صوته كسر الصمت وهزم قوى السكون، لذا كانت إحدى صور أمون ذكر الإوز الذي تمتع بقوة الخلق وأمتلك الخصوبة. ولقد ارتبط بس بالمعبود رع بوصفه أقنوم له[٥٣]. هكذا ارتبط بس بأمون ذكر الإوز الذي يرهب ويشتت بصوته الأرواح الشريرة التي قد تستغل الصمت والسكون لتقترب من الإناء وتفسد محتواه.

٥,١,٣. بس والغزالة:

ارتبطت الحيوانات التي تذبح ضمن الشعائر الطقسية بالشر ومنها الغزال، فقد صورت عملية ذبحه على جدران المعابد، على سبيل المثال صور الملك أمنحتب الثالث يذبح غزال ضمن مناظر حجرة الولادة المقدسة بمعبد الأقصر، وكثيراً ما تصف النصوص المصاحبة لمنظر ذبح الغزال بأنه عدو سارق لعين وجات، حيث أعتبر الغزال إحدى صور المعبود ست[٥٤].

51 LEIBOVITCH, J.: «Quelques Éléments de la Décoration Égyptienne sous le Nouvel Empire», *BIÉ* XXV, 183-203, 1943, 186-193.

52 ROMANO, *The Bes-Image*, 441-444.

53 PINCH, G., *Handbook of Egyptian Mythology*, Oxford, 2002, 60, 101; WIEDEMANN, *Religion*, 121, 231; MERCER, S., *The Religion of Ancient Egypt, London*, 1949, 158;

نور الدين، عبد الحليم، *الديانة المصرية القديمة*، (المعبودات)، ج. ١، القاهرة، ٢٠٠٩م، ٤٣،٧٩،٨٨.

54 JUNKER, H.: «Die Schlacht und Brandopfer im Tempelkult der Spätzeit», *ZÄS* 48, 1911, 72-75.

يتبين مما سبق أن مناظر ذبح الأعداء في شكل الغزلان تناظر مناظر الغزلان التي تدق أعناقها تحت إناء بس، وتناظر منظر الجريفن الذي يجر عربة حربية ويطارد حيوانات وزواحف يتقدمها غزال[٥٥]. ويلاحظ في مناظر أواني بس بأن دق أعناق الغزلان قد يتم بمشاركة الجريفين أو ينفرد بس وحده بالمهمة.

يقف أمام هذا التفسير الإناء السادس من أواني بس المصورة بمعبد الكرنك من عهد سيتي الأول، حيث تم استبدال الغزلان المصورة على جانبي قاعدة الإناء بتصوير بقرتين[٥٦] ولا يمكن وصف البقرة بالعدو، وبالتالي يمكن مقارنة البقرة بالغزالة من ناحية ومقارنة الغزالة بالمعبودة إيزة وحتحور من ناحية أخرى، ففي أحداث الصراع بين حور وست أنتزع الأخير عين حور، ووجدت حتحور المعبود حور يبكي في الصحراء، فاصطادت له غزالة وحلبتها وسكبت اللبن في كلا العينين فأرتد بصيراً، وبالتالي فإن لبن الغزالة قد شفى العينين وربما لهذا أشتق من اسم اللبن *irtt* اسم العين *irt*[٥٧].

يتضح مما سبق أن وجود البقرة أو الغزالة أسفل الإناء لا يعني أنهما من الأعداء، لكن الأكثر ترجيحاً أن تصويرهما عند قاعدة الإناء جاء للدلالة على محتوى الإناء، فهذه الأواني قد تحوي لبن بقرة أو لبن غزالة، ويكفي غالباً وجود بس أعلى الإناء لحمايتها، إلا إذا كان نوع نادر جداً وثمين يستخدم كدواء للعيون ففي هذه الحالة يحتاج حماية أشد بمشاركة الجريفن للمعبود بس، فأحياناً يساهم التصوير في محاولة التعرف على محتوى الإناء.

٢,٣. الرموز المصورة على أواني بس:

ظهر على أواني بس العديد من الرموز منها قرص الشمس، ورمز عنخ وعيني وجات وجميعها رموز لمعبودات ارتبط بها المعبود بس، ووجود تلك الرموز بجواره أو بين يديه تعني أنه أمتلكها وصارت من رموزه.

١,٢,٣. قرص الشمس:

طغى تصوير قرص الشمس على زخارف أواني بس، يتبين ذلك من نماذج تلك الدراسة، حيث صور على جانبي بس المجنح الذي يتوسط منظر إناء الحاج والذي عثر عليه في اللاهون، كما ظهر على شكل دف يحمله أثنين من أشكال بس يتوسطهما بس عازف الناي، وذلك على الإناء المكتشف بالمقبرة رقم ١٣٤٨ في دير المدينة، أيضاً أتخذ الإناء العميق الذي المكتشف في حفائر Debeira شكل قرص الشمس ويزين قاعه بس الراقص، كما ظهر في أغلب أواني بس المصورة بالكرنك وهابو في شكل مقابض مستديرة ،وأخيراً ظهر في نموذج من المقبرة ٦٥ بجبانة شيخ عبد القرنة في شكل زهرة مستديرة تحت كتف الإناء(شكل ١٥).

ليس أدل على ارتباط بس بمعبود الشمس رع من اتخاذه هيئة الأسد بل واقترانه بصورته، يدل على ذلك بوضوح تاج عمود مركب بمقبرة قن –أمون رقم ٩٣ بطيبة، حيث شكل التاج بأربعة رؤوس أثنين للأسد

[55] LEIBOVITCH, Quelques Éléments de la Décoration Égyptienne, FIG.15.
[56] ROMANO, *The Bes-Image*, 395; KAISER, *Water, Milk, Beer and Wine*, 177.
[57] STRANDBERG, *The Gazelle in Ancient Egyptian Art*, 182, 184.

وأثنين بهيئة بس (شكل ١٦)، ويلاحظ أعلى جبهة بس دائرتان ترمزان للشمس[٥٨]، وأندمج بس كلياً مع معبود الشمس مع نهاية الدولة الحديثة، حيث صور في شكل طفل له خصلة شعر جانبية ويجلس فوق زهرة اللوتس[٥٩]، كما ظهرت العديد من صور بس تمثله يرتدي جلد أسد [٦٠] .

أعتبر بس معبود حارس لقرص الشمس يحميه من أعدائه في هيئة الثعابين، لذا كثيراً ما يصور وهو يمسك بهم في يده أو يمزقهم أشلاء[٦١]، وبهذه الرؤية يلاحظ اختلاف مكان قرص الشمس بالنسبة لجسد المعبود بس على أواني بس، حيث تظهر في البداية بمحاذاة بطن بس ثم تمتد نحو عنقه في شكل مقبضين، ثم تواصل المسير فتظهر أعلى كتفه ثم بمحاذاة وجهه ثم تنطلق لتعلو رأسه وتولد في الأفق حيث يدمج الفنان ما بين شروق الشمس وتاج بس الريشي الذي يمثل أشعة شمس الشروق.

يتضح مما سبق مدى العلاقة الوطيدة بين بس ورع ،فقد عرف بأنه يمثل الهيئة الشعبية للمعبود رع، بل وأعتبر الشكل البدائي لمعبود الشمس الخالق، وعبر بجسده عن الامتداد ما بين السماء والأرض، وارتبط بالشمس في مشرقها ومغربها، يتجلى ذاك الارتباط في اسم وصورة بس، حيث أن اسم *bs* يعني الشعلة أو اللهب وبالتالي فهو قبس من نور ووهج الشمس، كما أن اسمه يعني المبادر والمتقدم، دليل على الإقدام والمواجهة ، وأيضاً اسمه *ḥ3ʿ* المقاتل قاهر الشر في صورة المردة وثعابين المياه الأزلية التي تحاول منع الشمس من الشروق كل صباح[٦٢]، وبالتالي فإنه حينما يقتحم العالم السفلي أو العلوي يبدد الظلام بضيائه ويكسر الصمت بسرعة حركته وصخبه.

٢,٢,٣. رمز عنخ:

ارتبط رمز عنخ بالمعبود شو حيث تشير نصوص التوابيت لتلك العلاقة الوثيقة كالتالي:

sꜣ.k šw ʿnḫ rn.f

" أبنك شو اسمه عنخ "[٦٣].

---

[58] DAVIES, N. G., «The Work of the Robb de Peyster Tytus Memorial Fund at Thebes», *BMMA* 13, 1918, FIG.26.

[59] DE WIT, C., *Le Rôle et le Sens du Lion dans L'Égypte Ancienne*, Leiden, 1951, 226; WIEDEMANN, *Religion*, 167. ظهر أيضاً رأس بس كتاج يعلو عمود البردي على جانبي إناء عثر عليه بمقبرة توت–عنخ–أمون ومحفوظ بالمتحف المصري برقم EJ 62119. ربما يمثل بس يؤدي دور واجيت التي كثيراً ما تصور في شكل ثعبان يتسلق ساق البردي كرمز للحماية، أو يمثل مرحلة سابقة لظهور بس فوق اللوتس كمعبود شمسي.

STRANDBERG, *The Gazelle in Ancient Egyptian Art*, 68.

[60] DE WIT, *Le Rôle et le Sens du Lion*, 226.

[61] WIEDEMANN, *Religion*, 167.

[62] PINCH, *Handbook of Egyptian Mythology*, 118; MEEKS, Le Nom du Dieu Bes, 435; ERMAN & GRAPOW (eds.) 1926, vol. I, 473, 1-4, 476, 1, 217, 3.

[63] DE BUCK, A., *The Egyptian Coffin Texts*, II, Chicago, 1938, 35, spell 80; FAULKNER, R. O., *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, I, England, 1973, 84; WILLEMS, H., *The Coffin of Heqata (Cairo JdE 36418)*, Louvain, 1996, 278; BAINES, J.: «Ankh Sign Belt and Penis Sheath», *SAK* 3, 1975, 16; HELLINCKX, B. R.: «The Symbolic Assimilation of Head and Sun as Expressed by Headrests», *SAK* 29, 2001, 63;

تشرني، ياروسلاف، *الديانة المصرية القديمة*، ترجمة، أحمد قدري ومحمود ماهر طه، القاهرة،١٩٩٦، ٥٠–٥١

كان شو أحد أعضاء التاسوع في مذهب هليوبوليس، واسمه شو مشتق من *šwy* بمعنى فارغ، حيث يعبر عن الفضاء ما بين السماء والأرض هذا الفضاء يشغله الهواء، هذا الهواء عبرت عنه نصوص التوابيت بأنه الحياة الأبدية، واعتبر شو معبود محارب ارتبط أيضاً بشكل الأسد[٦٤].

جمع بس في شخصيته صفات شو المحارب والأسد، كما صار بس معبر عن الامتداد ما بين السماء والأرض، وكأنه أكتسب دور شو الفاصل ما بين السماء والأرض، وعبر جسد بس– شو الممتد تنتقل الشمس بالحياة الأبدية فتولد في العالم الأخر. وللتعبير عن الهواء ظهر بس في أحد نماذج الدراسة مجنح.

٣,٢,٣.عيني وجات:

وصفت عين حور في تعويذة إيقاد الشعلة بأنها تطرد أعداء أمون رع:

r n sḫi stɜ… ỉrt Ḥr ḥr dr ḫftyw n ỉmn-rˁ nb nswt tɜwy m s(w)t .sn nbw

"تعويذة إيقاد الشعلة...عين حور طاردة أعداء أمون–رع سيد عروش الأرضين من جميع أماكنهم"[٦٥].

ورد أيضاً في بردية محفوظة بمتحف اللوفر برقم 3129 وصف الشعلة كعين حور بأنها عظيمة اللهب:

ỉrt Ḥr wrt wsr hht r sswn ḏt.f

" عين حور عظيمة القوة واللهب ستدمر جسده (أي العدو)[٦٦].

يتضح مما سبق أن عين حور عبرت عن اللهب الذي يشتت الأرواح الشريرة ويدمرهم وكذلك ينير الطريق[٦٧]، أيضاً تميز المعبود حور بطبيعته المحاربة كما أنه أتخذ إلى جانب هيئة الصقر هيئة الأسد[٦٨]، وهكذا استوعب بس صفات المعبود حور، فحمل على كلتا يداه عين حور ليشتد شراسة في مواجهة أعداء رع، وتأكد تلك العلاقة من خلال ارتباط عيني حور بالشعلة واسم بس الذي يعني الشعلة واللهب.

جمع بس صفات وطبيعة حور تدريجياً فصار ابن لإيزة وتجسيد لطفل ولد ولادة مبكرة، يتوافق في ذلك مع حور الذي ولد كطفل ضعيف وربما أيضاً قبل أونه، تلك العلاقة تبرز من خلال تصوير بس مع حيوانات تتصل بالشمس، مثل الأسود والقرود والغزلان والصقور مما يشر لأرتباط وثيق بين حور وبس في هيئة موحدة عرفت باسم حور– بس، يضاف إلى ذلك أن بس قد تحالف مع معبودات أعتبرت أقانيم للمعبود حور مثل سوبد ونفر–توم وحور–مين– وحور–مرتي[٦٩].

64 DE BUCK, *Coffin Texts*, 39, spell 80; FAULKNER, *Egyptian Coffin Texts*, 85; DE WIT, *Le Rôle et le Sens du Lion*, 198.

65 LEMM, V.: «Einige Bemerkungen zur Ceremonie des Lichtanzundens», *ZÄS 25*, 1887, 114.

66 SCHOTT, S., *Urkunden Mythologischen Inhalts*, I, Leipzig, 1929, 51.

67 MORET, A., *Rituel du Culte Divin Journalier en Égypte*, Paris, 1902, 10-12.

68 DE WIT, *Le Rôle et le Sens du Lion*, 198.

69 MALAISE, In *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, 180, 181.

يلاحظ في مشهد بس المصور على إناء الحاج أنه قد جمع في ذاته صفات رع وحور وشو وكذلك الجريفن، فتلك الأجنحة ارتبطت بالصقر حور،كذلك بالجريفن في سرعته ومطاردته للأعداء،وكذلك عبرت عن الهواء كتجسيد للمعبود شو،كما جمع في ملامحه الأسدية شكل الأسد رع وأسود الشمس شو وحور، ويلاحظ أن وجود عيني حور بين ركبتي المعبود بس في المشهد الأمامي لنفس الإناء، قد يحمل معنى أنه يرى ما تحت قدميه حيث تتير له عيني حور الطريق. وبالتالي تلك القوى المتجمعة في بس تعبر عن معنى اسمه، حيث يرى البعض أن اسمه مشتق من كلمة 𓃀𓊪𓂋 *bs* وتعني الهيئة الخفية أو السرية[٧٠].

جدير بالذكر أن رأس بس ظهرت في العديد من الاشكال المركبة والتي عرفت إصطلاحاً باسم Pantheistic Bes وتعني القوى الكونية الموحدة في بس، حيث تجسد القدرة المطلقة لمعبودات الشمس، ويرى البعض أن تلك الهيئة المركبة تتفق واسم بس الذي يعني الهيئة الخفية أو السرية ، حيث يدخل بتلك الهيئة في سياق المعبودات الكونية كمعبود غير محدد الملامح الخارجية يجمع في ذاته كل القوى، وقد ظهر بتلك الهيئة المركبة في العصر المتأخر بشكل رباعي الأجنحة والأذرع وبجسد طائر وبرأس بس تجاوره رؤوس حيوانات أخرى[٧١].

تتفق تلك الهيئة السرية المركبة للمعبود بس ليس فقط مع إناء الحاج الذي ظهر من خلاله مجنح وقد امتزج بالمعبود رع وحور وشو، ولكن أيضاً تتفق مع أغلب مناظر أواني بس المصورة ،حيث جمعت رأس بس برؤوس الحصان والجريفن والإوز وكذلك المعبود رع من خلال مقابض الأواني، بينما ظل بدن الإناء المعبر عن بدن المعبود بس غامض تزينه زخارف نباتية تخفي القدرات الكونية الهائلة التي جمعها بداخله، والتي من شأنها شروق معبود الشمس بسلام وتدمير أعدائه ،وبالمثل تلك القدرة تستطيع تيسير الولادة وخروج الوليد إلى الحياة بسلام .

٣,٣.رمزية الألوان في أواني بس :

صنعت أواني بس من الفخار ومن الأحجار مثل الفاينس وكذلك من المعادن الثمينة، ولقد حاول Prisse من خلال الألوان التي استخدمها في توضيح رسومه للأواني المصورة بالمقبرة رقم ٦٥ أن تضاهي الألوان الحقيقية لتلك الأواني، ويتضح أيضاً من النصوص التي تصاحب أحياناً مناظر الأواني المصورة كغانم على جدران معابد الدولة الحديثة أنها صنعت من معدن ثمين وزخرفت بأحجار كريمة ،حيث يلاحظ أن أواني بس المصورة على الجدار الشمالي لصالة الأعمدة الكبرى بالكرنك (شكل ١٧) ضمن منظر يشمل تقديم سيتي الأول للغنائم في حضرة ثالوث طيبة قد لون بدنها وتاج بس الريشي بلون أخضر في حين لون

[70] EL-SAYED, À Propos de l'Activité, 464. ; FAULKNER, *A Concise Dictionary*, 84.

[71] KÁKOSY, L.: «Der Gott Bes in einer Koptischen Legend», *AcAn* XIV, 1966, 192; MALAISE, In *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, 181; KAPER, O. E., *The Egyptian God Tutu, A Study of the Sphinx-God and Master of Demons with a Corpus of Monuments*, Paris, 2003, 93.

وجه بس باللون الأصفر، ويصف النص الذي يعلو الأواني المقدمة من الملك سيتي الأول لثالوث طيبة المواد المستخدمة في صناعتها كالتالي[٧٢]:

msy ỉnw ỉn ḥm.f n ỉt.f ’Imn-Rᶜ ḥḏ nbw ḫsbd mfkɜt ᶜɜwt nbwt špsy

" تقديم الغنائم بواسطة جلالته لأبيه أمون–رع (المصنوعة من) فضة وذهب ولازورد وتركواز وكل الأحجار الكريمة "[٧٣].

الألوان الأكثر شيوعاً في أواني بس هي الأزرق يليه الأحمر ثم الأسود والبني وأحياناً الأصفر والأبيض[٧٤].

١,٣,٣. اللون الأزرق:

يأتي اللون الأزرق في مقدمة الألوان المستخدمة في تلوين شكل بس، حيث لون به شعر المعبود، أو ظهر في قمة ريشات غطاء الرأس وكذلك أسفل كل ريشة في شكل دائرة. كما يمتد أيضاً هذا اللون من الرأس إلى الوجه وقد يشمل منطقة الصدر والذراعين.

يعرف اللون الأزرق باسم *ḫsbḏ* وعادة تتبعه كلمة *mɜᶜ* للدلالة على اللازورد الحقيقي النقي[٧٥]، ويعبر اللون الأزرق عن السماء وكذلك المياه الأزلية التي يولد منها قرص الشمس كل يوم[٧٦]، وكانت الشمس المشرقة تعرف بطفل اللازورد، ومن الأسرة ١٨ فصاعداً كان للمعبود أمون–رع بشرة زرقاء، ترمز للسماء وللمياه الأزلية التي يعبرها، وتميزه عن باقي المعبودات بوصفه ملك المعبودات[٧٧]، وبالتالي وجود اللون الأزرق على جسد بس دليل على ارتباطه بمعبود الشمس، ودليل على دخوله منطقة السماء والمياه الأزلية ليولد من جديد.

٢,٣,٣. اللون الأحمر:

يأتي اللون الأحمر بعد اللون الأزرق في ترتيب الألوان الهامة المميزة لشكل بس، حيث يظهر على البطن والأرجل، ويستخدم في تلوين اليدين، واللسان، وأحياناً العيون، كما قد يستخدم في تلوين الأشكال الدائرية أسفل ريشات غطاء الرأس بالتبادل مع الأزرق.

72 RICHARDSON, Libya Domestica, 157; KAISER, *Water, Milk, Beer and Wine*, 175; THE EPIGRAPHIC SURVEY, Reliefs and Inscriptions at Karnak, 100; PRISSE D’AVENNES, *Atlas of Egyptian Art*, 149.

73 HANSEN, S., *Historische Inschriften der 19 Dynastie*, I, Bruxelles, 1933, 9; KITCHEN, K. A., *Ramessid Inscriptions*, I, Oxford, 1975, I.23.

74 KAISER, *Water, Milk, Beer and Wine*, 93.

75 PINCH, G.: “Red Things the Symbolism of Colour in Magic”, In *Colour and Painting in Ancient Egypt*, 182-185, London: 2001, 182.

76 WILKINSON, R. H., *Symbol and Magic in Egyptian Art*, London, 1994, 107.

77 ROBINS, G.: “Color Symbolism”, In *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, 291-294, Oxford: 2001, 292, 293.

اللون الأحمر *dšr* لون قوي جداً وخطير لكنه أيضاً واهب للحماية وللحياة، وبالتالي كان له مظهر سلبي وآخر إيجابي، فقد ارتبط بالأعداء وبالصحراء التي تجلب القوى المعادية للحياة والحضارة، ميز هذا اللون بشكل أساسي المعبود ست رمز الفوضى التي تهدد النظام الكوني ،لذا كانت نماذج من الشمع الأحمر تصنع وتحرق بداية من العصر المتأخر للدلالة على تدمير ست والثعبان أبوفيس، أما الجانب الإيجابي لهذا اللون فهو لون الشمس عند شروقها وغروبها والتي تغمر الأرض بدفئها وحرارتها لتهب الأرض الحياة، وكانت عيني وجات رمز الحماية تتميز بنقطة حمراء في أحد أركانها، ويمثل اللون الأحمر لون الدم تلك المادة المتعلقة بالحياة، كما يعبر عن النار حيث القوة المفيدة أو المدمرة، ويعبر كذلك عن الغضب والشراسة، فالأشكال الحمراء كانت خطيرة لكن إن استخدمت قدراتها في المسار الصحيح تصبح ذات قوة فائقة في الحماية[٧٨].

ارتبط اللون الأحمر في شكل بس بالجانب الإيجابي فهو معبر عن نيران بس ورع وعيني وجات التي اجتمعت لتدمر أعداء الشمس المعترضين لطريقها، كما أنه لون معبر عن الغضب والشراسة خاصة حين يظهر بعين المعبود بس، ويعبر عن دم الأعداء حين تلون به يداه، تلك القوة الإيجابية تمنح في النهاية ميلاد جديد للشمس وحياة جديدة للكون.

٣,٣,٣. اللون الأصفر:

لونت بشرة بس باللون الأصفر الذي يتدرج حتى البرتقالي، ويعبر هذا اللون عن لون الشمس المرتبط بلون الذهب لذا كان رمزاً للأبدية، ورمزاً للكيان المقدس فالمعبودات كان لحمها من الذهب الخالص، ورغم أن مناظر المعبودات على جدران المعابد وغيرها لم تأخذ بشرتها لون اللحم الذهبي إلا نادراً، حيث يظهر المعبود ببشرة بنية مائلة للاحمرار كبشرة الرجال[٧٩]. بالتالي تعبر هيئة بس الملونة باللون الأصفر عن طبيعته المقدسة كمعبود، وتعبر عن اقترانه بالشمس في جميع مراحلها.

٤,٣,٣.اللون الأخضر:

ظهر أيضاً كأحد ألوان بس، وكتبت الكلمة الدالة على اللون *w3ḏ* بمخصص بردي، ويرمز اللون الأخضر لكل ما هو نافع ومفيد وإيجابي وسليم وموفق، وبالتالي كانت عين حور عادة ما تلون باللون الأخضر، للتعبير عن قوة وسلامة عينه، ارتبط هذا اللون بحتحور لارتباطها بالبردي وكذلك لأنها كانت سيدة التركواز *mfkꜣt* ،حيث أن أكثر الأحجار الخضراء قيمة كانت تستخرج من محاجر سيناء، كما ارتبط بالشمس فقد وصفت أشعتها عند الفجر بالتركواز، وبالتالي ارتبط هذا اللون بميلاد الشمس وصار بشير بإعادة الميلاد في السياق الجنائزي، كما كان لون للمعبودة *Wꜣḏyt* ويعني اسمها الخضراء حامية مصر السفلى، وتميز

[78] OWUSU, H., *Egyptian Symbols*, London, 2000, 48; PINCH, In *Colour and Painting in Ancient Egypt*, 183, 184; WILKINSON, *Symbol and Magic*, 106, 107; ROBINS, In *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, 292; BRUYÈRE, *Deir el Médineh 1934-1935*, 95, 96.

[79] PINCH, In *Colour and Painting in Ancient Egypt*, 184; WILKINSON, *Symbol and Magic*, 108; ROBINS, In The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, 292.

أوزير ببشرة خضراء كرمز للبعث[٨٠].هكذا عبر اللون الأخضر للمعبود بس عن شبابه وقوته وحيويته وقدرته على حماية الشمس وإعادة ميلادها.

٣,٣,٥. اللون الأسود:

استخدم اللون الأسود في إبراز ملامح بس مثل العيون والحواجب والشارب واللحية وفي تحديد الإطار الخارجي لجسده، كان اللون الأسود *km* معبر عن خصوبة أرض مصر السوداء *kmt*، وبالتالي حمل معنى الخصوبة والتجدد، ويرمز للعالم السفلي حيث يتجدد ميلاد الشمس كل ليلة، وعرف المعبود أوزير بالمعبود الأسود لارتباطه بالعالم السفلي وببعث الموتى وبخصوبة أرض مصر[٨١].

٣,٣,٦. اللون الأبيض:

نظراً لصناعة أواني بس من الفضة لذا لعب هذا اللون دور هام في رمزية الإناء وشكل المعبود، فاللون الأبيض *ḥḏ* ارتبط بالطهارة والنقاء، كما توحدت فكرة اللون الأبيض مع الضوء، حيث يغمر نور الشمس الأرض عند بزوغ الفجر، واستخدم اللون الأبيض للدلالة على القمر[٨٢].

يتضح من ألوان أواني بس أن المعبود جمع في شخصه كل أطياف القوى القادرة على دحر قوى الشر، وبالتالي امتلكت هذه الأواني قدرة سحرية فائقة في الحماية والعلاج، لذا اكتسبت بداية من الدولة الحديثة شعبية نابعة من شعبية معبودها الذي يعني اسمه أيضاً الحامي والحارس، حيث يحمي السيدات في وقت الولادة، ويحمي الأطفال، ويحمي ويحرس أثناء النوم وأثناء الجماع، ومن المرجح استخدام تلك الأواني كتمائم إلى جانب استخدامها كإناء، فقد جمعت أواني بس بزخارفها وألوانها القدرة على دفع الشر بكل أشكاله[٨٣].

٤. السمات العامة المميزة لشكل بس خلال الدولة الحديثة:

١,٤. مجرى الدموع:

تميزت وجوه بس بمجرى الدمع الممتد من زاوية العين لأسفل، يتضح ذلك من خلال تاج عمود مركب بمقبرة قن أمون رقم ٩٣ بجبانة طيبة من عهد الملك أمنحتب الثاني، فتاج العمود مركب من أربعة رؤوس، رأسان لأسد ورأسان للمعبود بس، الذي يلعب دور الشرس والقبيح وفي ذات الوقت دور المهرج اللطيف، وقد تميز بتجاعيد على الأنف وبقناة دمعية تمتد من زاوية العين، وأحتفظ الشكل بفم بشري يظهر منه صف الأسنان العلوي ومن تحته يتدلى لسان بس، كما ظهرت في هذا الشكل مهارة الفنان في توحيد أذن بس مع أذن الأسد[٨٤].

---

80 SABBAHY, L. K., *All Things Ancient Egypt, An Encyclopedia of Ancient Egyptian World*, California, 2019, 98; PINCH, In *Colour and Painting in Ancient Egypt*, 183; WILKINSON, *Symbol and Magic*, 109, 116; ROBINS, In The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, 291; KRAEMER, B.: «Bes», In *The Encyclopedia of Ancient History*, 1102-3, Chicago, 2012, 1102.

81 ROBINS, In The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, 291.

82 WILKINSON, *Symbol and Magic*, 109; ROBINS, In *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, 291.

83 MALAISE, In *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, 180; KÁKOSY, Der Gott Bes, 192.

84 *PM*. I. 190; DAVIES, The Work of the Robb de Peyster Tytus, 19, 20, FIG.26; ROMANO, *The Bes-Image*, 350.

DOI 10.21608/JGUAA.2020.28898.1095 | محمد البيومي محمد البيومي

٢,٤. تجاعيد الوجه السميكة:

تظهر تلك السمة بوضوح على إناء من الفخار يرجع لعصر حور محب عثر عليه في سدمنت بالمقبرة رقم ٤٠٦ ومحفوظ بالمتحف المصري برقم JE46996، الإناء يمثل قارورة صغيرة ارتفاعها ١٢ سم. حمراء اللون مصقولة ولها عنق طويل ضيق ذو حافة بارزة للخارج(شكل ١٨)، ربما صنعت بعجلة الفخار وتم لصقها على كتف الإناء ، ومعالجة السطح بالكامل بطبقة حمراء تم صقلها مما أضفى على الإناء مظهر براق، ونحت السطح الخارجي للإناء بملامح وجه بس على جانب واحد فقط أما الجانب الآخر للإناء فقد رسمت عليه زهرة لوتس، وقد صنع الإناء من جزئين يدوياً أو باستخدام قالب، ثم تم الربط بينهما وتنعيم خط اللصق الرأسي، وتظهر ملامح بس كالتالي : أذن مستديرة، وحواجب مجعدة ترتفع نحو الجبهة الناعمة، وعيون دقيقة، وأنف عريض، وطيات من تجاعيد سميكة تمتد من نقطة أعلى الأنف وتتجه لأسفل عبر الخدين، وفم عريض جداً، وشفاه غليظة، ولسان نحيل يتدلى على الشفاه السفلية، ويحمل الفك بأكمله خطوط متجاورة مرسومة .وقد استخدمت صبغة سوداء لإبراز بعض ملامح وجه بس مثل العيون والحاجبين والشارب واللحية. وقد ساعد في تأريخ هذا الإناء العثور عليه مع إناء آخر نقش عليه اسم الملك حور محب، لأن التجاعيد السميكة للملامح قد عرفت خلال الدولة الوسطى أو عصر الانتقال الثاني[٨٥].

وفقاً لـ Bourriau فإن الحرفيين الذين صنعوا مثل هذه الأواني التشكيلية بذلوا جهد كبير في إزالة أي آثار خارجية ناتجة عن عملهم، مما أنتج منحوتات فخارية صغيرة وفي ذات الوقت استخدمت كإناء يخدم أغراض الحياة اليومية، حيث استخدمت تلك الأواني في حفظ نوع من الزيوت الثمينة مثل زيت شجرة المورينجا[٨٦].

٣,٤. تقسيم الجمجمة إلى فصين:

ظهر الخط الرأسي الذي يقسم جبهة بس إلى فصين في عهد أمنحتب الثالث، حيث يظهر هذا الخط بشكل بس المنحوت على ظهر مقعد محفوظ بالمتحف المصري CG. 51112، واستمرت تلك السمة خلال عصر العمارنة وخلال حكم توت- عنخ-أمون كما يتضح من خلال إناء من الكلسيت محفوظ بالمتحف المصري برقم JE 62119،وقد عثر بالإناء على آثار مادة للتجميل عند اكتشافه بمقبرة توت عنخ أمون، ويصور المشهد حول بدن الإناء مشهد للصيد حيث أسود وكلاب صيد تطارد غزالة، وللإناء غطاء بشكل أسد راقد، ويحيط بجانبي الإناء عمودان كل منهم بتاج البردي ويعلوهما رأس بس المميزة بجبهة مقسومة إلى فصين بخط رأسي[٨٧].

---

[85] Kaiser, *Water, Milk, Beer and Wine*, 161,162; ROMANO, *The Bes-Image*, 387; FRANZMEIER, H.: «News from Parahotep the Small Finds from his Tomb at Sedment Rediscovered», *JEA* 100, 2014, 167; PETRIE, F. & BRUNTON, G., *Sedment*, I, London, 1924, 25.

[86] BOURRIAU, J.: "Pottery and Clay Figure Vases", In *Egypt's Golden Age the Art of Living in the New kingdom 1558-1085 BC*, 77-106, Boston, 1982, 101.

[87] ROMANO, *The Bes-Image*, 347,378; BRIEVA, Un Vaso con Representación de Bes, FIG.4; SZPAKOWSKA, K.: "Feet of Fury, Demon Warrior Dancers of the New Kingdom", In *Studies in Honour of Anthony J. Spalinger on the Occasion of his 70th Feast of Thoth*, 313-323, Prague: 2016, 317; STRANDBERG, *The Gazelle in Ancient Egyptian Art*, 68, 69.

٥. تطور شكل بس على الأواني خلال الدولة الحديثة

ظهر بس بتصوير أمامي وجانبي في الدولة الوسطى وأستمر هذا النهج خلال الدولة الحديثة، أما فيما يخص أواني بس فكان التصوير الأمامي هو الطاغي، لكن ظهر أيضاً بس في تصوير جانبي على إناء واحد صور بالمقبرة رقم ٦٥ بجبانة شيخ عبد القرنة وتميز بمقبض واحد أيضاً، كما ظهر ثلاثة من أشكال بس بتصوير جانبي على الإناء المكتشف بالمقبرة رقم ١٣٤٨ في دير المدينة[٨٨].

صور بس بلسان ممدود وتاج ريشي لأول مرة من عهد حتشبسوت وتحتمس الثالث، إلا أن النموذج الأول من أواني بس والذي عثر عليه في العمارنة والمؤرخ بعهد أخناتون وتوت–عنخ–أمون تضمن ثلاث صور للمعبود بس لا يظهر في أي منهم بارز اللسان[٨٩]، ربما أن الفنان الذي زخرف الإناء أحتفظ بالتقاليد القديمة التي كانت قبل عهد حتشبسوت.

أرتدى بس من عهد أمنحتب الثاني لأول مرة نقبة طويلة مزينة بأنماط مختلفة من الحلي كالعقود والأساور. ولقد ظهرت نقبة بس من خلال الدراسة مزينة بشبكة من خرز أو مرقطة ويتدلى منها حزام مزين بمناظر أو لها حزام رأسي وآخر أفقي يمتد أمام بس أثناء حركته السريعة[٩٠].

شهد عصر الدولة الحديثة أول ظهور للمعبود بس المجنح على الفخار والآثار[٩١]، والذي ربما استلهم منه الفنان فيما بعد تصويره بأربعة أجنحة خلال العصر المتأخر والعصور التالية.

ظهر بس في الدولة الوسطى بقوام طويل نحيل، ولكن خلال الدولة الحديثة ظهر بجسد قزم بطنه منتفخة وقدماه مقوسة للخارج وقدمه مرفوعة من الخلف دلالة على الرقص والحركة السريعة[٩٢].

أمسك بس في الدولة الوسطى بثعابين أضيف إليها في الدولة الحديثة سكاكين وسيوف وأسلحة وبردي ولوتس وتمائم، ومن خلال دراسة أواني بس ظهر بمشهد فريد يسحر ويروض الثعبان، وظهر حاملاً على يديه تميمة عيني وجات، وظهر غالباً بصحبة البردي واللوتس، كما أن أواني بس المصورة زخرفت بنباتات أو صور في نهاية مقابضها زهرة البردي[٩٣].

عزف بس خلال الدولة الحديثة على عدد قليل من الآلات الموسيقية منها الدف والمزمار المزدوج، حيث صورت على أواني بس، ولقد ربط الباحثون بين بس العازف وبين الحماية وقت الميلاد وكذلك الخصوبة[٩٤].

زاد خلال الدولة الحديثة رسم بس على جداران المنازل فقد صور على جدران الحرفيين وكذلك قصر أمنحتب الثالث في الملقطة غرب طيبة[٩٥]، كما صور على جوانب الآسرة وقوائمها وعلى المقاعد، حيث ظهر

---

88 ROMANO, *The Bes-Image*, 439, 440; BRUYÈRE, *Deir el Médineh 1933-1934*, 115.

89 STEVENS, *Private Religion*, 168.

90 BRUYÈRE, *Deir el Médineh 1933-1934*, 115; SÖDERBERGH, Preliminary Report, 57.

91 PETRIE, *Kahun and Gurob*, PL.17.

92 KAISER, *Water, Milk, Beer and Wine*, 17, 18; ROMANO, *The Bes-Image*, 565.

93 THE EPIGRAPHIC SURVEY, *Reliefs and Inscriptions at Karnak*, PLS. 8, 26; BRUYÈRE, *Deir el Médineh 1933-1934*, FIGS. 48, 49.

94 KAISER, *Water, Milk, Beer and Wine*, 33.

95 MALAISE, In *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, 180.

أسفل سرير حتشبسوت يساعد في ميلادها المقدس[٩٦]، ولا شك أن زيادة شعبيته وانتشار هيئة بس على الآثار انعكست كذلك في انتشار صوره على الأواني.

ظهرت لأول مرة في الدولة الحديثة جرار بس قمعية العنق واستخدمت في سياق الولادة[٩٧]، كما شكلت أواني بهيئة رأس بس ربما استخدمت لحفظ الزيوت النادرة[٩٨]. أيضاً وجدت أواني بس في شكل قنينة صغيرة من المرجح استخدامها لحفظ السوائل خاصة الماء[٩٩].

شهدت الدولة الحديثة تطور هام في شكل وصناعة أواني بس والتي صورت على جدران المعابد والمقابر، وأشارت النصوص المصاحبة لمناظر تلك الأواني أنها صنعت من الذهب والفضة واللازورد والتركواز ومن كل الأحجار الكريمة، مما يعكس أهميتها وأهمية محتواها، ولقد تميزت تلك الأواني برأس بس يحيط بها رؤوس الجريفن والجياد والإوز واحتفظت غالباً بمقابض مستديرة تعبر عن الشمس[١٠٠].

96 Naville, E., *The Temple of Deir el Bahari*, II, London, 1896, PL. LI; DE WIT, *Le Rôle et le Sens du Lion*, 226.

97 KAISER, *Water, Milk, Beer and Wine*, 27.

98 BOURRIAU, *Pottery and Clay*, 101.

مصطلح الجرة قمعية العنق أطلق على الجرار طويلة البدن التي تمتلك عنق طويل يشبه القمع، وعادة ما يكون لها قواعد مستديرة، وأحياناً تظهر الجرار قمعية العنق بحجم صغير وبقاعدة مسطحة، وقد أنتشر هذا الطراز من الأواني خلال الأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة.

Aston, *Egyptian Pottery*, 13.

99 BOURRIAU, *Umm el Gaab*, 75.

100 KITCHEN, *Ramessid Inscriptions*, I.23; RICHARDSON, *Libya Domestica*, 157; KAISER, *Water, Milk, Beer and Wine*, 175; THE EPIGRAPHIC SURVEY, *Reliefs and Inscriptions at Karnak*, 100.

النتائج:

أهم نتائج الدراسة الوصفية والتحليلية:

– استخدم المصري القديم صورة بس في زخارف الفخار بداية من الأسرة الثامنة عشرة.

– تميزت أواني بس بداية من النصف الثاني من الأسرة الثامنة عشرة بسمات عامة في ملامح المعبود بس، من حيث إبراز مجرى الدموع، تجاعيد الوجه السميكة، وتقسيم الجمجمة إلى نصفين عبر خط رأسي يمتد من الجبهة نحو الجمجمة.

– يعد إناء الحاج المكتشف في اللاهون من النماذج الهامة، وذلك لظهور بس المجنح عليه بالإضافة إلى وجود العديد من الرموز المصاحبة له.

– نموذج دير المدينة نموذج فريد وغني بالتفاصيل، حيث يجمع ما بين حتحور من خلال الثدي البارز وبين بس، ويعبر عن شخصية بس المزدوجة جنسياً من خلال الربط بينه وبين شكله الأنثوي بست، كما تميز بالجمع بين التصوير الأمامي والجانبي للمعبود بس على إناء واحد.

– تمثل أواني بس المصورة خلال الدولة الحديثة ثلاثة عشرة نموذج، وتشمل فترة تاريخية تمتد من عهد الملك حور –محب وحتى عهد الملك رمسيس التاسع.

– أقدم نموذج لأواني بس المصورة بالمعابد المصرية يوجد على الجدار الشرقي للفناء الفاصل بين الصرحين التاسع والعاشر بمعبد أمون بالكرنك من عهد حور–محب.

– تم استخدام رأس المعبود بس كغطاء للأواني منذ منتصف الأسرة الثامنة عشرة، حيث عثر عليه كغطاء لإناء بمقبرة حوي رسام أمون بجبانة ذراع أبو النجا بطيبة من عهد أمنحتب الثالث.

– ظهر أقدم نموذج لإناء بس يجمع بين رأس بس وبين رؤوس الخيول ضمن مناظر الجدار الشمالي لصالة الأعمدة الكبرى بمعبد أمون بالكرنك من عهد سيتي الأول.

– تميزت بعض أواني بس المصورة برأس بس يحيط بها رؤوس الجريفن الأسطوري

– جمعت أواني بس المصورة في أكثر من نموذج بين رأس بس ورؤوس الإوز في تشكيل فني يعبر عن ارتباط بس بالمعبود أمون–رع الخالق.

– تصوير رأس بس على عنق الأواني الفخارية كما في الإناء المكتشف في دير المدينة يعد بداية لظهور رأس بس أعلى اللوحات السحرية، التي أكتشف أقدمها بمعبد رمسيس الثاني في الدير البحري.

– تنوعت الموضوعات المصورة على أواني بس ويأتي في مقدمتها الأحراش، فلا يكاد يخلو إناء من تصوير بس بين الأحراش أو على الأقل وجود زخارف نباتية تشير إليها.

– يعد بس الساحر من أهم الموضوعات المصورة على أواني بس، وإبراز دوره في إخضاع الثعبان لسحره بسلاح العزف على الناي المزدوج والدف.

– تعبر صورة بس المجنح عن ارتباطه بالجريفن المجنح، كما ترتبط أجنحته بأجنحة حور الصقر من خلال اسمه حور–بس، وتعبر أيضاً عن توحده مع المعبود شو من خلال اسمه بس– شو. وربما كانت تلك الصورة

DOI 10.21608/JGUAA.2020.28898.1095 | محمد البيومي محمد البيومي

المركبة المبكرة للمعبود بس المجنح البداية التي تطورت فيما بعد لتشكل صورة بس ذو الأربع أجنحة والمعروفة باسم Pantheistic Bes المعبرة عن القوة الكونية المتوحدة في بس، كانت تلك الهيئة المركبة للمعبود بس قادرة على دحر أعداء رع المناهضين لتجدد الخلق والميلاد والبعث.

– ظهرت الغزالة أسفل أواني بس المصورة وبذلك تحمل معنى العدو بوصفها صورة للمعبود ست، لكن وفق أسطورة الصراع فإن لبن الغزالة أعاد البصر للمعبود حور بعدما أنتزع ست عينيه، وبالتالي وجود الغزالة أسفل إناء بس يحمل معنى آخر معبراً عن محتوى الإناء، حيث من المرجح أنه يحوي لبن غزالة يستخدم في علاج العيون.

– تعددت الرموز المصورة على أواني بس ويأتي في مقدمتها قرص الشمس الذي صور بشكله العادي أو من خلال تشكيل مقبض الإناء بصورة دائرة ترمز لقرص الشمس، وأحياناً يظهر بشكل زخرفي في هيئة وردة.

– تنوعت المواد المستخدمة في صناعة أواني بس، حيث صنعت من الفخار والأحجار الكريمة والمعادن الثمينة كالذهب والفضة.

– تعددت الألوان المستخدمة في تلوين إناء بس بشكل عام وفي تلوين جسد بس بشكل خاص وأهمها الأزرق يليه الأحمر ثم الأخضر والأصفر والأسود والأبيض.

– ظهرت جرار بس قمعية العنق لأول مرة في الدولة الحديثة واستخدمت في سياق الولادة.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية والمعربة :

– سيد، عزة فاروق، *الإله بس ودوره في الديانة المصرية*، القاهرة،٢٠٠٥.

- Sayid, ʿ Aza fārūq, *al-Ilah Bis wa dūruh fī al-dīyāna al-miṣrīya*, Cairo, 2005.

– تشرني، ياروسلاف، *الديانة المصرية القديمة*، ترجمة، أحمد قدري ومحمود ماهر طه، القاهرة،١٩٩٦.

- Černý, Jaroslav, *al-dīyāna al-miṣrīya al-qadīma*, translated by: Aḥmad qadrī wa Maḥmūd Māhr Ṭaha, Cairo, 1996.

– مري، مارجريت، *مصر ومجدها الغابر*، ترجمة، محرم كمال، القاهرة،١٩٩٨.

- Margaret, Mary, *Miṣr wa mğdhāa al-ġābir,* translated by: Muḥaram kamāl, Cairo, 1998.

– نور الدين، عبد الحليم، *الديانة المصرية القديمة*، المعبودات، ج. ١، القاهرة، ٢٠٠٩.

- Nūr al-Dīn, ʿAbd al- Ḥalīm , *al-Dīyāna al-miṣrīya al-qadīma, al-Maʿbūdāt,*vol. I, Cairo, 2009.

ثانياً:المراجع الأجنبية:

- ASTON, D. A., *Egyptian Pottery of the late New kingdom and Third Intermediate Period (Twelfth - Seventh Centuries BC)*, Heidelberg, 1996.

-BÁCS, T. A.: "Remarks on a Nubian Tribute Scene", In *Across the Mediterranean - Along the Nile, Studies in Egyptology, Nubiology and Late Antiquity dedicated to László Török on the Occasion of His 75th Birthday*, I, 361-378, Budapest, 2018.

- BAINES, J.: «Ankh Sign Belt and Penis Sheath», *SAK* 3, Hamburg, 1975, 1-24.

- BONNET, H., *Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte*, Berlin, 2000.

-BOURRIAU, J., *Umm el Gaab*, *Pottery from the Nile Valley before the Arab Conquest*, Cambridge, 1981.

- …….. : "Pottery and Clay Figure Vases", In *Egypt's Golden Age the Art of Living in the New kingdom 1558-1085 BC*, 77-106, Boston, 1982.

- BRIEVA, F. V.: «Un Vaso con Representación de Bes en la Península Ibérica», *SPAL* II, Spain, 2002, 107-119.

- BRUYERE, B., *Rapport sur les Fouilles de Deir el Médineh 1933-1934*, XIV, Le Caire, 1937.

– ……*Rapport sur les Fouilles de Deir el Médineh 19334-1935*, XVI, Le Caire, 1939.

- CHARVÁT, P.: «Bes Jug», *ZÄS* 107, Berlin, 1980, 46-52.

- DASEN, V., *Dwarfs in Ancient Egypt and Greece*, Oxford, 1993.

- DAVIES, N. G.: «The Work of the Robb de Peyster Tytus Memorial Fund at Thebes», *BMMA 13*, New York, 1918, 14-24.

- DE BUCK, A., *The Egyptian Coffin Texts*, II, Chicago, 1938.

- DE WIT, C., *Le Rôle et le Sens du Lion dans L'Égypte Ancienne*, Leiden, 1951.

- EL-SAYED, R.: «À Propos de l'Activité d'un Fonctionnaire du Temps de Psammétique I à Karnak d'après la Stèle du Caire 2747», *BIFAO* 78, Le Caire, 1978, 459-476.

- FAULKNER, R. O., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford, 1991.

- …….. *The Ancient Egyptian Coffin Texts*, I, England,1973.

- FRANZMEIER, H.: «News from Parahotep the Small Finds from his Tomb at Sedment Rediscovered», *JEA* 100, London, 2014, 151-179.

- GASPERINI, V., *Tomb Robberies at the End of the New kingdom*, Oxford, 2018.

- GIVEON, R.: «Sopdu» in *LÄ*. V, edited by Helck, W. & Otto, E., 1107- 1110, Wiesbaden: 1984.

- GUIDOTTI, M. C.: «A Proposito dei Vasi con Decorazione Hathorica», *EVO* 1, Pisa, 1978, 105-118.

- HALL, H. R.: «An Egyptian st. Christopher», *JEA* 15,1929, I.

- HANSEN, S., *Historische Inschriften der 19 Dynastie*, I, Bruxelles, 1933.

- HAYES, W. C., *The Scepter of Egypt*, II, New York, 1959.

- HELLINCKX, B. R.: «The Symbolic Assimilation of Head and Sun as Expressed by Headrests», *SAK* 29, Hamburg, 2001, 61-95.

- JUNKER, H.: «Die Schlacht und Brandopfer im Tempelkult der Spätzeit», *ZÄS* 48, 1911, 69-77.

- KAISER, K. R., *Water, Milk, Beer and Wine for the Living and the Dead, Egyptian and Syro-Palestinian Bes-Vessels from the New kingdom through the Graeco-Roman Period*, California, 2003.

- KÁKOSY, L.: «Der Gott Bes in einer Koptischen Legend», *AcAn* XIV, Budapest, 1966, 185-196.

- KAPER, O. E., *The Egyptian God Tutu, A Study of the* Sphinx-*God and Master of Demons with a Corpus of Monuments*, Paris, 2003.

- KITCHEN, K. A., *Ramessid Inscriptions*, I, Oxford, 1975.

- KOZMA, Ch.: «Dwarfs in Ancient Egypt», *AJMG* 140A, 2006, 303-311.

- KRAEMER, B.: «Bes», In *The Encyclopedia of Ancient History*, 1102-3, Chicago, 2012.

- LEIBOVITCH, J.: «Quelques Éléments de la Décoration Égyptienne sous le Nouvel Empire», *BIE* XXV, 1943, 183-203.

- LEMM, V.: «Einige Bemerkungen zur Ceremonie des Lichtanzundens», *ZÄS* 25, Berlin, 1887, 112-116.

- MALAISE, M.: "Bes", In *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, 179-181, Oxford, 2001.

- MEEKS, D.: «Le Nom du Dieu Bes et ses Implications Mythologiques», *StudAeg* XIV, Budapest, 1992, 423-436.

- MERCER, S., *The Religion of Ancient Egypt*, London, 1949.

-MONTET, P.: «Notes sur les Tombeau de Béni-Hassan», *BIFAO* 9, 1911, 1-36.

- MORET, A., *Rituel du Culte Divin Journalier en Égypte*, Paris, 1902.

- NAVILLE, E., *The Shrine of Saft el Henneh, London*, 1887.

- ……. *The Temple of Deir el Bahari*, II, London, 1896.

- OWUSU, H., *Egyptian Symbols*, London, 2000.

- PEET, E. & WOOLLEY, C., *The City of Akhenaten*, I, London, 1923.

- PETRIE, F. & BRUNTON, G., *Sedment*, I, London, 1924.

- PETRIE, W. M. F., *Kahun and Gurob 1889-90*, London, 1891.

- PINCH, G., *Handbook of Egyptian Mythology*, Oxford, 2002.

- ……..: "Red Things the Symbolism of Colour in Magic", In *Colour and Painting in Ancient Egypt*, 182-185, London, 2001.

- PORTER, B. & MOSS, R. L. B., (eds.), *Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Painting*, I, II, Oxford, 1994.

- PRISSE D'AVENNES, E., *Atlas of Egyptian Art*, Cairo, 2000.

- RICHARDSON, S.: «Libya Domestica, Libyan Trade and Society on the Eve of the Invasions of Egypt», *JARCE* 36, Cairo, 1999, 149-164.

- ROBINS, G.: "Color Symbolism", In The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, 291-294, Oxford, 2001.

- ROMANO, J. F., *The Bes-Image in Pharaonic Egypt*, New York, 1989.

- ROSELLINI, I., *Monumenti dell' Egitto e della Nubia*, II, Pisa, 1824.

- SABBAHY, L. K., *All Things Ancient Egypt, An Encyclopedia of Ancient Egyptian World*, California, 2019.

- SAUNERON, S.: «Representation d'Horus-ched à Karnak», *BIFAO* 53, 1953, 53-55.

- SCHOTT, S., *Urkunden Mythologischen Inhalts*, I, Leipzig, 1929.

- SEELE, K.: «Hours on the Crocodiles», *JNES* 6, 1947, 43-52.

-SÖDERBERGH, S.: «Preliminary Report of the Scandinavian Joint Expedition», *Journal of the Sudan Antiquities Service* XI, Khartoum, 1963, 47-69.

- SPENCER, P.: «Dance in Ancient Egypt», *NEA* 66, Atlanta, 2003, 111-121.

- STEVENS, A., *Private Religion at Amarna*, British, 2006.

- STRANDBERG, A., *The Gazelle in Ancient Egyptian Art Image and Meaning*, Uppsala, 2009.

- SZPAKOWSKA, K.: "Feet of Fury, Demon Warrior Dancers of the New Kingdom", In *Studies in Honour of Anthony J. Spalinger on the Occasion of his 70th Feast of Thoth*, 313-323, Prague, 2016.

- THE EPIGRAPHIC SURVEY, "Reliefs and Inscriptions at Karnak, The Battle Reliefs of King Sety I", *OIP* 107, Chicago, 1986.

- ERMAN, A. & GRAPOW, H. (eds.), *Wörterbuch der Ägyptischen Sprache*, I, IV, Leipzig: J. Hinnrichs, 1926-1931.

- WIEDEMANN, A., *Religion of the Ancient Egyptians*, London, 2003.

- WILKINSON, R. H., *Symbol and Magic in Egyptian Art*, London, 1994.

-WILLEMS, H., *The Coffin of Heqata (Cairo JdE 36418)*, Louvain, 1996.

- WODZINSKA, A., *A Manual of Egyptian Pottery*, 3, Boston, 2010.

-WRESZINSKI, W., *Atlas zur Altaegyptischen Kulturgeschichte*, II, Leipzig,1923.

(شكل ١) إناء من الفخار الملون – تل العمارنة

BRIEVA, Un Vaso con Representación de Bes en la Península Ibérica, FIG.8; PEET, & WOOLLEY, *The City of Akhenaten*, PL. XLV. FIG.4.

(شكل ٢) إناء الحاج – من الفاينس – اللاهون – محفوظ بمتحف الأشموليان برقمAN 1890.897

PETRIE, *Kahun and Gurob*, PL.17.

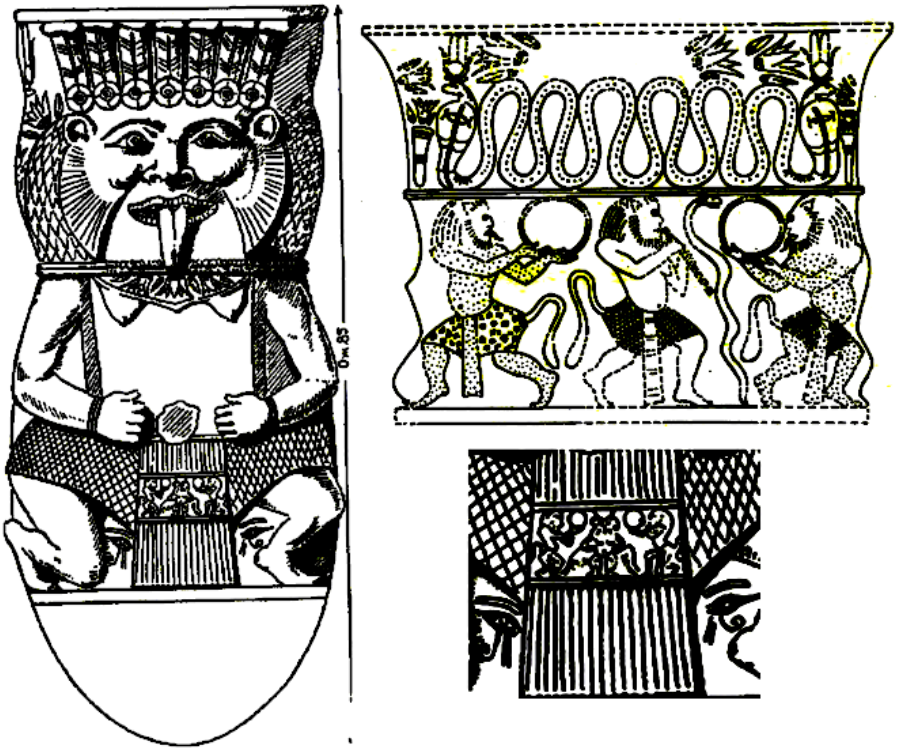

(شكل ٣) إناء من الفخار الملون عثر عليه بالمقبرة رقم ١٣٤٨ في دير المدينة
BRUYÈRE, *Deir el Médineh 1933-1934*, FIGS. 48,49.

(شكل ٤) طبق من الفاينس – المقبرة رقم ٣٩–
حفائر منطقة Debeira بالسودان
SÖDERBERGH, *Preliminary Report*, PL. VIII.

(شكل ٥) نموذج فني لإناء بس– الجدار الشرقي للفناء الواقع بين الصرحين التاسع والعاشر– معبد أمون بالكرنك
WRESZINSKI, W., *Atlas zur Altaegyptischen Kulturgeschichte*, PL. 61, №.20.

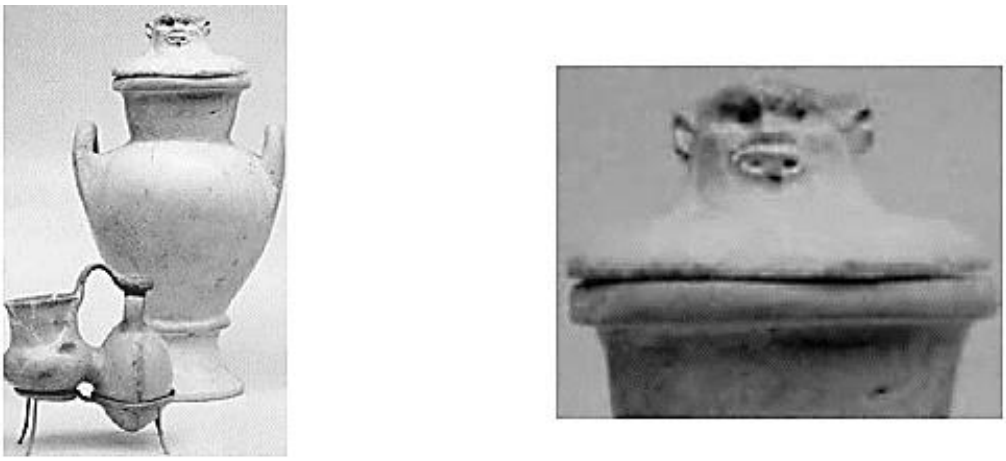

(شكل ٦) إناء له غطاء بهيئة رأس بس– مقبرة حوي نحات أمون – جبانة ذراع أبو النجا

HAYES, W. C., *The Scepter of Egypt*, FIG.169.

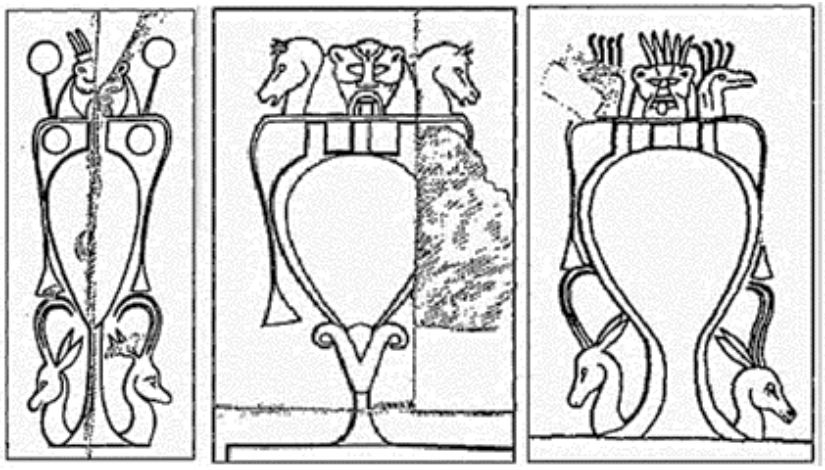

(شكل ٧) أواني تجمع بين بس والجريفن أو بس والجياد أو بس منفرد –صالة الأعمدة الكبرى بالكرنك

THE EPIGRAPHIC SURVEY, *Reliefs and Inscriptions at Karnak*, PL.26

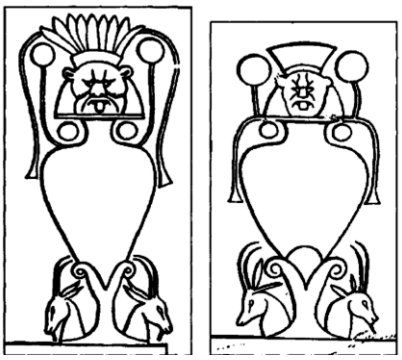

(شكل ٨) نماذج فنية لأواني بس بملامح مختلفة – الجدار الشمالي –صالة الأعمدة الكبرى بالكرنك

THE EPIGRAPHIC SURVEY, *Reliefs and Inscriptions at Karnak*, PL.8

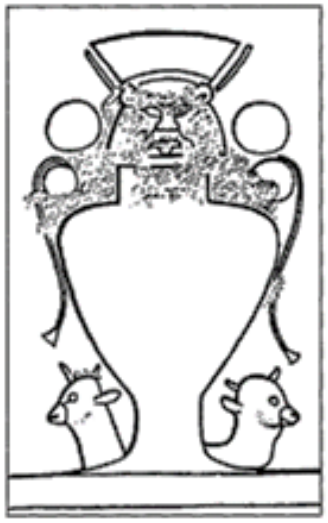

(شكل ٩) نموذج فني مميز استبدلت فيه الوعول بالأبقار–صالة الأعمدة الكبرى بالكرنك

THE EPIGRAPHIC SURVEY, *Reliefs and Inscriptions at Karnak*, PL.14.

(شكل ١٠) إناء بس– الجدار الشرقي –صالة الأعمدة الأولى –معبد هابو

PRISSE D'AVENNES, E., *Atlas of Egyptian Art*, 147.

(شكل ١١) إناء بس – الصالة المستعرضة – المقبرة رقم ٦٥– جبانة شيخ عبد القرنة.

PRISSE D'AVENNES, *Atlas of Egyptian Art*, 148.

(شكل ١٢) إناء بس – الصالة المستعرضة – المقبرة رقم ٦٥– جبانة شيخ عبد القرنة.

ROSELLINI, I., *Monumenti dell' Egitto e della Nubia*, PL. LVIII.

(شكل ١٣) إناء فريد من أواني بس، يعلو رأس بس إناءين–المقبرة رقم ٦٥–جبانة شيخ عبد القرنة.
PRISSE D'AVENNES, *Atlas of Egyptian Art*, 149.

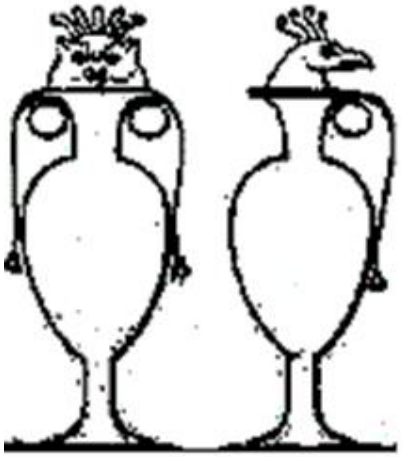

(شكل ١٤) إناء الجريفن وإناء بس – معبد هابو
PRISSE D'AVENNES, *Atlas of Egyptian Art*, 147.

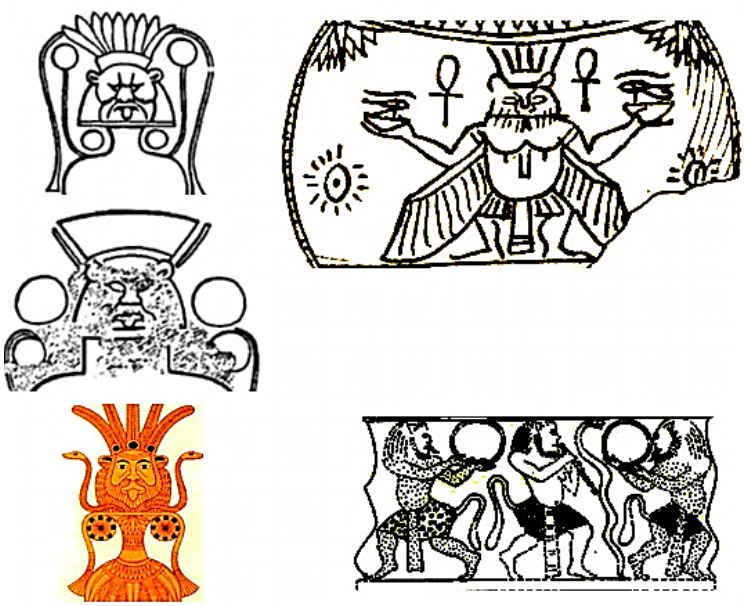

(شكل ١٥) نموذج يوضح اختلاف مكان قرص الشمس بالنسبة لبدن بس
©عمل الباحث

(شكل ١٦) تاج عمود مركب –مقبرة قن أمون – طيبة

DAVIES, N. G.: *The Work of the Robb de Peyster Tytus Memorial Fund at Thebes*, FIG.26.

(شكل ١٨) قارورة عثر عليها في سدمنت – المقبرة رقم ٤٠٦– محفوظ بالمتحف المصري برقم JE46996

PETRIE, & BRUNTON, : *Sedment*, I, PL.XL.

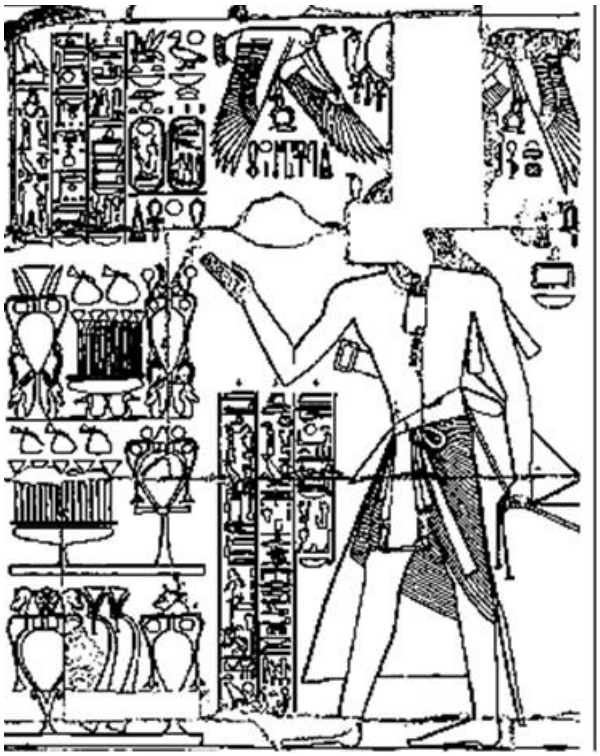

(شكل ١٧) يقدم سيتي الأول الغنائم لثالوث طيبة ومن بينها أواني بس– معبد أمون بالكرنك

THE EPIGRAPHIC SURVEY, *Reliefs and Inscriptions at Karnak*, PL.32.

محمد البيومي محمد البيومي | DOI 10.21608/JGUAA.2020.28898.1095